بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا

The Effect of Separation Anxiety from Peer Group on the Level of Conformity among a sample of Adolescents in the district of Haifa

إعداد

عنات محمد أبو عصبة

إشراف

د. منار بني مصطفى

2014\2013 م

أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين في قضاء حيفا

إعداد

عنات محمد أبو عصبة

بكالوريوس علم نفس، جامعة حيفا، 2011

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، الأردن

وافق عليها

د. منار سعيد بني مصطفى .... مشرفاً رئيساً

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة اليرموك

د. عبد الناصر ذياب الجراح .... عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

د. عبد اللطيف عبد الكريم المومني .... عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة البلقاء التطبيقية

تاريخ مناقشة الرسالة

2014 / 3 / 20

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علماً

الإهداء

إلى ظهري وسندي، إلى نبع الحنان، إليك أبي...

إلى من جلبتني إلى هذا العالم، إلى الحضن الدافئ، إليك أمي...

إلى من أهدياني فرحتي، إليكما والديّ زوجي...

إلى رفيق دربي، إليك زوجي...

إلى أشقاء روحي، إليكم أخوتي وأخواتي...

إلى كل طالب علم، إليكم جميعًا...

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا. الحمد لله خالق كل شيء، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وسلطانه العظيم. الحمد لله الذي وفقني لتقديم ما بين أيديكم وهو على كل شيء قدير.

أمّا بعد، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس، "فقد كان واجبًا عليّ أن أعبّر عن جزيل الشكر وقمة التقدير للدكتورة منار بني مصطفى على الجهد منقطع النظير الذي بذلته في سبيل إخراج هذا العمل إلى النور، فالشكر كل الشكر والتقدير على ما قدمته من توجيه وإرشاد لتقديم هذا العمل. كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الدكتور عبد الناصر الجراح والدكتور عبد اللطيف المومني على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة مثمّنةً لهما كل التعديلات والمقترحات التي يرونها مناسبة التي من شأنها أن تسهم في إثراء هذا العمل البحثيّ المتواضع. جعله الله علما يستفاد به والله ولي التوفيق.

الباحثة

عنات محمد أبو عصبة

قائمـــة المحتويـــات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أبو عصبة، عنات. أثر قلق الإنفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا. رسالة ماجستير بجامعة اليرموك. 2014 (المشرف د. منار بني مصطفى).

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى قلق الإنفصال عن جماعة الرفاق، وإلى مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا، وأيضا التعرف على الفروقات الدالة احصائيًا في مستوى المسايرة التي يمكن أن تعزى إلى قلق الانفصال، والجنس، والصف.

تكونت عينة الدراسة من (319) طالبًا وطالبة في مرحلة المراهقة (149 إناث و170 ذكور)، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلبة الصفوف الثامنة والتاسعة في منطقة قضاء حيفا في فلسطين، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس لقلق الإنفصال عن الرفاق على غرار مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، كما استخدمت مقياس المسايرة الاجتماعية الذي أعدته أبو نمر (2011).

أشارت نتائج هذه الدراسة أن مستوى قلق الإنفصال منخفضًا، ومستوى المسايرة الاجتماعية كذلك لدى الطلبة في مرحلة المراهقة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى إلى قلق الانفصال عن جماعة الرفاق والصف، بينما وجدت فروق دالة احصائيًا في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى للجنس، وذلك لصالح الذكور.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

تطرأ على المراهق بمروره بمرحلة المراهقة تغيّرات كثيرة سواء كانت جسمية أو معرفية أو نفسية، والتي تظهر في جميع المجالات وتحدث عدم توازن في حياة المراهق. كما وتشهد هذه الفترة نوعاً من الغموض بالنسبة للمراهق، فهو ينتقل من مرحلة الطفولة، إلى مرحلة قبل الرشد، حيث يتلقى المعاملة غير الثابتة من والديه، تارةً يعاملونه على أنه صغير بحاجة إلى الرعاية، وتارة أخرى يعتبرونه كبيرًا راشدًا ومسؤولًا، فينشأ الصراع في داخله، ويرى المتنفس في الرفاق، وبذلك تشكل جماعة الرفاق ملجأ، تحتضنه وتعير اهتمامًا لأفكاره، وتشعره بالحرية التي يفتقدها في أسرته، فيتعلق المراهق بهم ويرى بهم ملاذًا آمنًا لمخاوفه.

أول من وضع مصطلح المراهقة هو العالم النفسي هول عام (1904)، بحيث عرف المراهقة بأنها الفترة التي يمر الافراد فيها بارتباك عاطفي وسلوكي وذلك قبل تأسيس الاستقرار وبلوغ سن الرشد(Arnett,). وقد عرفها أوزبل (Ausbel, 1955) بأنها " الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي للفرد". وقد قسمت مرحلة المراهقة الى ثلاث: المراهقة المبكرة وتمتد من 11-14 سنة، المراهقة المتوسطة وتمتد من 15-17 سنة، والمراهقة المتأخرة 18-21 سنة (الكايند ووايتر، 1996).

وعرفت كوب (Cobb, 2001) المراهقة بثلاثة اتجاهات: التعريف البيولوجي، التعريف السيكولوجي، والتعريف الاجتماعي. واعتبرت أن أيًا من هذه التعريفات غير كاف لوحده وإنما

اجتماعها معا يساعد في الحصول على تعريف جيد للمراهقة. فمرحلة المراهقة تبدأ بالنضج البيولوجي بحيث يستطيع الأفراد انجاز مهام نمائية معينة وتنتهي عندما يتمكن المراهقون من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه. وهي بذلك مرحلة نمو سريعة تضم تغيرات في كل جوانب النمو، البيولوجي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي. وهي فترة اكتساب للخبرات والمسؤوليات على مستوى ذات الفرد والأسرة وجماعة الرفاق، وهي بالنسبة للمراهقين وآبائهم فترة من الإثارة والقلق (Hurlock, 1967; Lerner, 2002).

ترتكز تنشئة المراهق الاجتماعية على تجارب المراهق داخل العائلة وخارجها. حيث يحتل الوالدان في مرحلة الطفولة وظيفة أساسية بتزويد المعلومات لطفلهم، إلا أنه في مرحلة المراهقة يتعرض الطفل الى مصادر معلومات خارجية سواء من الأصدقاء أو الجيران وغيرهم (Osborne, 1996).

تتميز مرحلة المراهقة بابتعاد المراهق جسديًا ونفسيًا عن والديه وتقربه الجسدي والنفسي من الاصدقاء في نفس السن (Brown, 1990; Rubin, Bukowski, & Parker, 1998). بحيث يفضل المراهق تكوين علاقات مبنية على المساواة مع أصدقائه على تكوين علاقات تتسم بالطبقية والسلطة مع الوالدين. لذلك، يقل تعلق المراهق بوالديه ويزيد تمسكه برفاقه (Brown, Eicher, & Petrie, 1986).

تعرّف جماعة الرفاق "بأنها حالة الزمالة أو الرفقة، فتعني مخالطة الفرد لأقرانه واجتماع الأفراد معًا من أجل ممارسة نشاط ما، سواء كانوا في المدرسة أو المصنع أو المهنة أو النادي أو على ناصية الطريق" (ثابت، 1992). توثيق رقم الصفحة

وتعرف على أنها مجموعة من الأفراد الذين يشتركون فيما بينهم بخصائص اجتماعية معينة، مثل العمر والطبقة والمهنة أو التعليم، والتفاعل على أساس من المساواة. مع العلم بأن الفرد قد يكون عضوا في عدة جماعات رفاق في نفس الوقت (The American Heritage New Dictionary of Cultural Literacy, 2012).

من خصائص جماعة الرفاق احتواء النظراء من الجماعة واستبعاد من لا ينتمون اليها. حيث يتميز الاتصال بين الأعضاء بالوضوح والمباشرة بما في ذلك وضوح المعايير السلوكية المتبعة. كما يتشارك أعضاء جماعة الرفاق باتجاهات وقيم عامة متشابهة مما يعزز من الألفة بينهم (هرمز وابراهيم، 1988). وتلعب جماعة الرفاق دورًا هامًا في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهق في تزويد الوسائل لتحقيق الكفاية الاجتماعية، والتوافق مع الآخرين، وتطور السلوك الأخلاقي، والقيم، وتعليم الأدوار الاجتماعية المناسبة، وتحقيق الاستقلالية الشخصية (Berns, 1997). إضافة إلى ذلك تجعل جماعة الرفاق المراهق أكثر واقعية في إدراكه لنفسه ومكانته، كما وتساعده على فهم ذاته وتقديرها من جميع جوانبها، وتمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة، كما تساعده على تحديد أهدافه وطموحاته (الزعبي، 2010).

هذا ويعد الميل إلى تكوين جماعات الرفاق من أهم خصائص السلوك الاجتماعي في فترة المراهقة (الزعبي، 2010). فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية علاقة المراهق بجماعة

الرفاق، حيث أشار كوتيريل ولاشبروك (Cotterell, 1996; Lashbrook, 2000) أن جماعة الرفاق تلعب دورًا مهمًا في نمو المراهقين النفسي والاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بتشكيل هوياتهم النفسية وتقديرهم لذواتهم وشعورهم بالإنتماء. كما أكد كولمان (Coleman, 1984) على أن المراهق يفقد أحيانًا ثقته بنفسه وتصبح لديه التساؤلات حول هويته النفسية ومفهومه عن ذاته، فيحتاج الى الانتماء، واشباع هذه الحاجة يكون في ظل جماعة الرفاق إذ يشعر بالأمن من التشابه الحاصل مع أفرادها.

ويتفق معظم الباحثين على أن فترة المراهقة هي المرحلة الأكثر حساسية بحيث ترتبط بالعديد من التغيرات. ومن أبرز هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق هي الإنفصال عن جماعة الرفاق السابقة، والإنضمام إلى جماعة جديدة متكونة مسبقًا، يتمتع أعضاؤها بخاصية اختيار الأعضاء الجدد. فيتعرض المراهق لقيم ومواقف جماعة الرفاق الجديدة وأيضا للضغط لتبني هذه القيم والمواقف (Gander & Gardiner, 1981).

وقد ذكر حسن (1998) أنه كلما ازداد التشابه بين الفرد والجماعة كلما ازداد الميل لأن تكون هذه الجماعة مقبولة كجماعة مرجعية، فحين يكون هناك تشابه بأبعاد معينة يتوقع حدوث مستوى أعلى من المسايرة.

المسايرة الاجتماعية

تعرّف المسايرة بأنها رغبة الفرد بجعل رأيه يتفق مع آراء الآخرين تجنبًا لمعارضتهم، وبذلك يصبح الفرد مسايرا ومنقادًا سواء في الأفكار أو السلوك أو القيم (Mehrabian & stefl, 1995).

كما تعرّف المسايرة على أنها محاولة الفرد التقرب لموقف الجماعة الظاهر من حيث قراراتها وأنشطتها واتجاهاتها المختلفة حتى لا يظهر سلوكه مخالفا لسلوك الجماعة. وتحدث المسايرة عندما يدرك الفرد أن سلوكه يختلف عن موقف الجماعة من حيث اتجاهاتها ومعتقداتها وقراراتها، فيميل إلى التحرك نحو موقفها نتيجة للضغوط الاجتماعية الناتجة عن عدم الالتزام بمعايير الجماعة (Boree, 1999).

وتعرّف المسايرة على أنها رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه ليكون مشابها مع أفكار ومعتقدات وآراء الجماعة وأيضا لتجنب معارضة الجماعة (Taylor, Peplau & Sears, 2000).

كما وتحدث المسايرة عندما يتبنّى الأفراد اتجاهات أو سلوكيات الآخرين بسبب الضغوط الناجمة عنهم سواء كانت هذه الضغوط غير حقيقية ويتوهمها المراهق فقط، أو ضغوط حقيقية فرضها الآخرون عليه. أي أنها عملية تغيير السلوك بما يتناسب مع استجابات الآخرين (Cialdini & Goldstein, 2004) ؛ شريم، 2009.

وفي إحدى التجارب التي أجراها آش)Asch, 1948) لفحص السلوك الاجتماعي، أظهرت الأدلة أن الأفراد اتخذوا مواقف لم ترتكز على معلومات كافية، بحيث تصرفوا بشكل مخالف للحقائق الواضحة، وأحيانًا اتبعوا سلوك الجماعة الغريب، حتى عندما خالف هذا السلوك

آراءهم ومواقفهم الشخصية. أظهرت نتائج التجربة أن ثلث المفحوصين خضعوا لضغوطات الجماعة وأجابوا كالآخرين حتى عندما أخطؤوا، مما يؤكد على أن ضغوطات الجماعة لها أثر كبير في تغيير آراء الناس، حيث يميلون إلى مسايرة رأي الأغلبية.

نحن نساير الآخرين عندما نتصرف بشكل مختلف عما إذا كنا لوحدنا نتيجة لضغط مدرك أو فعليّ (Kiesler & Kiesler, 1969; Myers, 1996). والمسايرة إما تكون علنيّة أو داخليّة. العلنيّة تتجلى بأن الفرد يساير قرارات جماعة الرفاق في العلن مع احتفاظه برأيه الخاص، والداخليّة تشير إلى مسايرة الفرد الجماعة وهو مقتنع داخليًا بقراراتهم ولكنه يرفض إعلان ذلك لعدة أسباب منها الخوف على مركزه الاجتماعي، والخوف من مصادر مهدّدة خارج الجماعة (العتوم، 2008).

وتعتمد قوة المسايرة على جاذبية الجماعة للفرد، وعلى مدى تقبله لقيم واتجاهات ومعايير الجماعة، وعلى درجة علاقته بأعضائها، وعلى الوقت الذي يستغرقه للارتباط بها. ويهدف الفرد من مسايرته لجماعة الرفاق كسب رضى أعضائها، اجتناب التعرض للانتقاد من قبلهم، والحرص على تقبلهم الدائم له وحتى لو كان ذلك على حساب استقلاليته (أبو زيتون، 2004).

وقد تكون المسايرة سلوكا إيجابيا او سلبيا. تأخذ المنحى السلبي عند قيام المراهق باستخدام لغة قذرة، والسرقة، والاستهزاء بالمعلمين والوالدين، ولكن في الغالب تكون المسايرة ليست سلبية بحيث يرغب المراهقون في الاندماج بعالم الرفاق فيقضون معظم الوقت معهم ويلبسون ويتكلمون مثلهم (Santrock, 2003). فقد ذكر العتوم (2008) أن مسايرة الجماعة تعد سلوكًا طبيعيًا كواحدة من شروط التكامل والتآزر الاجتماعي بحيث تشجع على وحدة الجماعة

وتماسكها، وتساعد على إحلال النظام داخل الجماعة لدرجة يصبح فيها سلوك الفرد متوقعا. من جهة أخرى، تضر المسايرة بصاحبها إذا زادت عن حدّها بحيث تقود الفرد للتصرف ضد إرادته ورغباته. هذا وقد تعمل المسايرة كسلوك يساعد على إشباع رغبات الفرد في

القبول والمكانة بين أفراد الجماعة وتجنّب النبذ الاجتماعي، وقد تشبع رغبات خفيّة كالانتهازية وما يتبعها من مكاسب (حسن، 1998).

وبعد دراسة المسايرة في علم النفس الاجتماعي تم اقتراح ثلاثة دوافع مركزية لسلوك المسايرة وهي: رغبة الفرد في تفسير الواقع والتصرف بشكل صحيح، ورغبة الفرد في الحصول على الموافقة الاجتماعية، ورغبته في الحفاظ على مفهوم ذات ايجابي (Cialdini & Goldstein, 2004).

ولقد ميّز كل من دويتش وجيرارد (Deutsch & Gerard, 1955) بين نوعين من دوافع المسايرة: الدوافع الإعلامية وهي الرغبة في تشكيل تفسير دقيق للواقع والتصرف بشكل صحيح، والدوافع المعيارية وتعني أن يساير الفرد من أجل الحصول على الموافقة الاجتماعية من قبل الآخرين.

وقد أشار كل من تايلور وبيبلو وسيرز والعتوم (Taylor, Peplau, & Sears, 2000؛ العتوم، 2008) إلى عدة أسباب لقيام الفرد بالمسايرة وهي: اتباع السلوك السويّ وذلك لشعور الفرد أن ما تفعله الجماعة صحيح، ورغبة الفرد في الارتباط بالجماعة من أجل أن يكون مقبولًا فيها، وأن يُعامل بشكل جيد، والتأكد من فهم سلوك الجماعة أو آرائها أو اتجاهاتها نحو أمر ما

وبالتالي مسايرتها، ورغبة الفرد في الحصول على دعم لأفكاره وآرائه، وتحقيق الانتماء للجماعة، وأخيرًا المحافظة على وحدة الجماعة وعدم تمزقها.

ويختلف المراهقون عن بعضهم البعض في مستوى المسايرة الاجتماعية، وقد لخصت شريم (2009) أن ذلك يرجع الى عدة عوامل:

1) التكيف الأسري: حيث أن توفر التكيّف في الحياة الأسرية يقلل من مسايرة المراهق لرفاقه.

2) تقييم الذات: بحيث يظهر الأفراد ذوو المكانة العالية في الجماعة مسايرة أقل. إن لتقييم الذات دور مهم في تحديد سلوك المسايرة، بحيث أن الأفراد الذين لديهم تقييم ذات منخفض يسايرون أكثر من الأفراد الذين لديهم تقييم ذات مرتفع.

3) الجنس: تظهر المراهقات مستوى مسايرة أعلى من المراهقين.

4) العمر: بحيث تصل ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة وتقل بعد ذلك.

وقد قدمت كوب (Cobb, 2001) تفسيرًا لكون المسايرة تصل ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة، بحيث ادعت أنها المرحلة التي يبدأ بها المراهقون الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين، وعندئذ يصبحون أكثر تأثرا بأحكام الآخرين مقارنة مع المراحل العمرية الأخرى. ونتيجة لذلك يكون للانفصال أثر في زيادة مستوى المسايرة عند المراهقين. وإذا احتل المراهق مكانة هامشية داخل الجماعة يتملكه القلق نتيجة التعرض للرفض من الأقران، ومن أجل التقليل من مستوى هذا القلق يميل إلى أن يبالغ في المسايرة، من أجل الاحتفاظ بقبول المجموعة (Ausbel, 2000). بينما أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن مستوى مسايرة المراهقين لوالديهم

كانت أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة مقارنة بمسايرتهم لجماعة الرفاق، بينما كانت مسايرة الرفاق أعلى في المراحل اللاحقة (Meenakshi, 1985).

تحدث المسايرة بسبب الضغوط الناجمة عن الاخرين، فتسبب ضغوط الجماعة استثارة إنفعالية لدى الأفراد بحيث أن مناقضة آراء الفرد لآراء الجماعة تدفعه للشك في عملياته الفكرية ويتبع ذلك مشاعر الإكتئاب والعزلة، وهي حالة إنفعالية تزيد من القابلية لمسايرة الاخرين، بحيث ينتاب الشخص حالة من القلق تجاه اتخاذ رأي مستقل عن الجماعة فيما بعد فتكون المسايرة أسلوبًا لخفض القلق وتجنبه وبذلك تشكل وظيفة دفاعية (حسن، 1998).

قلق الإنفصال

يعد بولبي (Bowlby, 1973) من أوائل من تطرق لقلق الإنفصال وذلك عندما قدم نظريته عن التعلق. حيث أشار أن قلق الإنفصال يشير إلى نماذج شخصيات التعلق عند الطفل وفيما بعد عند الراشد، والتي تؤثر بالطريقة التي يرد بها الفرد على مواقف الإنفصال. حيث تعتمد درجة ردود فعل الفرد على الإنفصال على طبيعة وقوة علاقاته المهمة بالآخرين، مثل درجة الثقة ونوع التعلق.

ويعرّف القلق بأنه حالة انفعالية غير سارة تمثل مزيجًا من مشاعر الخوف المستمر والفزع والهم تصيب الفرد عند توقع شر وشيك الحدوث ومصدره مجهول، وفيه مكون إنفعالي يتمثل بمشاعر الخوف والتوتر، ومكون معرفي يتمثل في تأثير القلق على مقدرة الشخص على الإدراك والإنتباه وحل المشكلات، ومكون فسيولوجي يتمثل فيما يترتب عن حالة الخوف من زيادة دقات القلب وآلام الرأس والبطن، وأعراض فسيولوجية أخرى (أبو زيد، 2011).

يرتبط مصطلح "الإنفصال" بعلاقة الطفل مع شخصية المتعلق به، ويظهر في الأدب النظري بشكلين أساسيين (Allen, 1955). المعنى الأول يربط الإنفصال مع أحداث يواجهها الفرد في حياته اليومية، ينفصل فيها عن الشخصيات المهمة في حياته. المعنى الثاني يتطرق إلى الإنفصال كعملية نمائية طبيعية فيها إنفصال نفسي تدريجي عن الأم من خلاله ينمي الطفل الاحساس بالنفس جسديًا وذهنيًا (Provence, 1987).

يعرّف قلق الانفصال (Cassidy & Shaver, 1999) بأنه شعور سلبيّ يشبه الوحدة، الفقدان أو الحزن ويحدث عندما ينفصل الفرد عن شخصية التعلق.

وقد قدم القريطي (1999) تعريفًا ملخصًا لقلق الانفصال وأشار بأنه عبارة عن قلق مفرط ومستمر تعبيرًا عن الخوف من الفراق أو الانفصال المحتمل أو العزلة الفعلية عن الأفراد الذين يرتبط بهم الطفل ارتباطا وثيقا ويكون مصحوبا بالاستثارة، والحزن الشديد، والبكاء، وسوء التوافق والخلل في الأداء الاجتماعي وربما باعتلال جسمي حاد.

ويعرّف بأنه القلق الذي يحدث نتيجة الانفصال عن البيت أو عن شخصية المتعلق به (الوالدين، الأخوة، الأصدقاء، وغيرهم من شخصيات التعلق)، وهو نوع القلق الوحيد المحصور في فئتي الطفولة والمراهقة (APA, 2000).

كما تم تعريفه على أنه قلق غير ملائم من الناحية النمائية، شديد، مستمر وغير واقعيّ من الانفصال عن شخصيات التعلق (Dabkowska, Araszkiewicz, Dabkowska & Wilkosc, 2011).

ويصف الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للأمراض النفسية DSM IV (1994) قلق الانفصال بأنه قلق شديد وغير مناسب من الناحية النمائية يحدث بسبب الابتعاد عن البيت أو الانفصال عن الأفراد الذين يتعلق بهم الفرد. يتم التشخيص قبل سن 18 سنة، وعندما تظهر الأعراض لمدة أربعة أسابيع على الأقل وتسبب حزنًا شديدًا في نطاق العلاقات الوظيفية العامة. يتطلب تشخيصه وجود ثلاثة أعراض أو أكثر من بين التالية:

1- محنة حادة ومتكررة عند الإنفصال عن البيت أو شخصيات التعلق أو عند توقع هذا الإنفصال.

2- خوف شديد ومستمر من حدوث أشياء سيئة لشخصيات التعلق.

3- خوف شديد من حدوث ما يؤدي للانفصال عن شخصيات التعلق.

4- رفض الذهاب للمدرسة بشكل مستمر بسبب الخوف من الانفصال.

5- الخوف أو عدم الرغبة بشدة وبشكل مستمر من المكوث وحيدًا أو بدون شخصيات التعلق.

6- الرفض المستمر للنوم بعيدًا عن شخصية التعلق أو النوم خارج البيت.

7- كوابيس متكررة تتعلق بالقلق.

8- الشكوى المتكررة من بعض الأعراض البدنية كآلام الرأس أو البطن والتقيؤ عند حدوث الانفصال أو عند توقعه.

يختلف قلق الانفصال من شخص لآخر ويتعلق الأمر بقدرة الفرد على مواجهة مواقف الانفصال. ردود فعل الفرد قد تكون معتدلة، مثل القلق أو الحزن، أو حادة مثل الإحباط، الهلوسة، أعراض جسمية، نفسيه وحتى سلوكات انتحارية (Eisen & Schaefer, 2005).

لقد أشار لاست وستراوس (Last & Strauss, 1990) إلى المظاهر المصاحبة لاضطراب قلق الإنفصال، منها ما يلي:

- اضطرابات جسمية: قد تظهر أمراض بدنية مثل آلام المعدة والصداع والقيء، أو اضطراب في الجهاز الدوري مثل الشعور بضربات القلب، الدوخة والإغماء، بالذات لدى المراهقين.
- اضطرابات انفعالية: تظهر على شكل مخاوف مثل الخوف من الظلام، والقلق التخيّلي الغريب، فيتخيلون شخصيات وهمية تهم بالهجوم عليهم. أو أعراض اكتئابيه مثل الاعتمادية والإنطواء والحزن، الحاجة للفت الانتباه.
- اضطرابات سلوكية: يصبح الأطفال والمراهقين لحوحين، ويتدخلون في شؤون الكبار، ويحتاجون للرعاية المستمرة للتخفيف من حدة القلق لديهم.
- اضطرابات مدرسية: ظهور ملامح من الانسحاب الاجتماعي، والتبلد، وصعوبة التركيز أثناء اللعب أو الدراسة.

وتشير بروفينس (Provence, 1987) إلى أن التأقلم مع تجربة الإنفصال هي مهمة مستمرة مدى الحياة عند كل الأشخاص وهي ضرورية للنمو السوي، ولكن تجارب انفصال أخرى، تلك المتعلقة بفقدان أشخاص مهمين للفرد، قد تثير حالات من الحزن مؤلمة وصادمة على نحو خاص، ومن هنا فإن تجارب الإنفصال يمكن أن تسبب الإجهاد النفسي بمستويات مختلفة.

وقد ذكر عبد المعطي (2003) أسبابًا لقلق الإنفصال كما يلي:

1- العوامل النفسية الاجتماعية: مثل عدم النضج الانفعالي، والخصائص المزاجية، ودرجة الارتباط بمصدر التعلق، وضغوط الحياة الخارجية.

2- عوامل التعلم: أي عندما ينتقل قلق الانفصال من الوالدين إلى الأطفال عن طريق النمذجة، بحيث عندما يشعر أحد الوالدين بقلق الانفصال، ويظهر ذلك عليه، فإنه من المتوقع أن يتعلم الطفل سلوك القلق منهم ويقلده.

3- العوامل الوراثية: حيث أظهرت بعض الدراسات أثر الوراثة في قلق الإنفصال، بحيث أن هناك علاقة بين قلق الانفصال عند الأبناء وتاريخ الآباء، حيث إذا عانى أحد الوالدين أو كلاهما من اضطرابات الهلع والقلق والاكتئاب، كلما كانت الفرصة أكبر لأن يصاب الأبناء بقلق الانفصال (Dabkowska, Araskiewicz, Dabkowska & Wilkosc, 2011). كما أشارت دراسة كيرني وسيمز وبرسيل وتيلوتسون (Kearney, Sims, Pursell & Tillotson, 2003) إلى أن قلق الانفصال مرتبط بصفات يتسم بها أفراد العائلة، مثل الأمراض النفسية، تصرفات الوالدين الدفاعية، ونقص الانسجام في العائلة. وأظهرت نتائج دراسة أخرى أن أعراض قلق الانفصال عند البالغين تتعلق باضطراب قلق الانفصال عند الأطفال (Seligman & Wuyek, 2007).

من جهة أخرى اقترح دابكوسكا وآخرون (Dabkowska et al., 2011) أن التأثيرات البيئية أكثر أهمية من العوامل الجينية في قلق الإنفصال. فقد افترض الباحثون بأن حالات القلق ترتبط بالتعرض لحوادث الحياة السلبية، وأن قلق الإنفصال يرتبط دائمًا مع تغير في حياة الطفل أو تعرضه للضغوطات. وأضافوا أن أعراض قلق الإنفصال تتفاقم عند تغير في الروتين، والمرض، ونقص الراحة، وتنقل العائلة، أو تغير بناء العائلة (بسبب الموت، والطلاق، ومرض أحد الوالدين، وولادة أخ)، والبدء بمدرسة جديدة، وحدث مؤلم، أو حتى العودة الى المدرسة بعد العطلة الصيفية أو العكس.

وقد كشفت دراسة مفرد وعبد الله وأوبا (Mofrad, Abdullah & Uba, 2010) عن علاقة قلق الإنفصال بالتعلق بحيث أشارت نتائجها الى أنه من بين أنماط التعلق الثلاثة (الآمن، المقاوم، التجنبي)، فإن التعلق المقاوم هو الأكثر ارتباطا مع علامات قلق الانفصال. العلامات مثل: الخوف من البقاء وحيدا والخوف من أن يتم التخلي عنه.

هذا ويعتبر قلق الانفصال أحد أنواع القلق المنتشرة في المجتمع بشكل عام وعند الأطفال والمراهقين بشكل خاص (Perwien & Bernstein, 2004). حيث تصل نسبة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بين 3-13 بالمئة (Eisen, Raleigh & Neuhoff, 2008)، وأما عند المراهقين فتتراوح النسبة بين 1.8 -2.4 بالمئة (Eisen & Schaefer, 2005). ويختلف الانتشار حسب الجنس، بحيث يعتبر قلق الانفصال أكثر شيوعا عند الإناث مقارنة بالذكور (Bowen, Offord & Boyle, 1990; Lewinsohn, Hops & Roberts, 1993).

قلق الانفصال عند المراهقين

تعد مرحلة المراهقة مرحلة خطرة لتطور اضطرابات القلق (Beesdo, Knappe, & Pine, 2009) بحيث يعاني واحد من بين ثلاثة مراهقين من اضطرابات القلق، وينتشر القلق عند الإناث أكثر من الذكور(Merikangas et al., 2010).

يكثر القلق عند المراهق مقارنة بالأطفال بسبب تعرضه لمشكلات جديدة في حياته تسبب له الصراع، وكثيرًا ما تكون الدوافع الجنسية التي تظهر في هذه المرحلة سببًا من أسباب القلق (الزعبي، 2010). ويرتبط قلق الانفصال عند المراهقين بتغيرهم، ونموهم الجسديّ والجنسيّ، وانفصالهم كأفراد مستقلين عن الوالدين. ويعد هذا القلق جزء من أزمة طبيعية في صراع

المراهق لاكتساب الهوية والثقة بالنفس، صراع بين رغبته في عيش الخصوصية وتطوير الهوية الشخصية وبين رغبته في العيش مع أسرته ووالديه (Wiesse & Weinstock, 1989).

كما قد يظهر مستوى عال من قلق الإنفصال عند المراهقين بتجنب المواقف التي تؤدي للانفصال عن شخصيات التعلق أو الأماكن الآمنة مثل البيت. من ظواهر هذا القلق رفض الذهاب إلى المدرسة، والخوف من البقاء وحيدًا أو من النوم وحيدًا، وتجنب الحفلات الاجتماعية. وقد صرّح ما نسبته 10-30 بالمئة من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من قلق الانفصال بمستويات عالية بأنهم يعانون من آلام في الرأس والبطن، وفي المفاصل والعضلات، وبعض مشكلات التكيّف الشخصية والاجتماعية (Laible, Carlo & Raffaelli, 2000).

كما تشير الأبحاث إلى أن تجربة قلق الإنفصال عند المراهقات تكون أقوى مقارنةً مع المراهقين، وذلك بسبب أن علاقة كل منهم مع الوالدين تختلف. لكون أن البنات يملن إلى قضاء وقت أكبر في البيت وتحمل المسؤوليات، ويتم تشجيعهن أقل من الذكور على الاستقلالية. إضافة إلى ذلك فإن علاقات الفتيات مع الوالدين هي علاقات عاطفية وقائمة على طاعة الأهل (Dubas & Gerris, 2002). وفي المقابل فإن الوالدين يشجعان أبناءهم الذكور على التحكم بمشاعرهم وعلى الاستقلالية وقضاء وقت أطول خارج البيت (Ceyhan, 2006).

وقد اعتبر قلق الانفصال عند المراهقين عاملًا رئيسيًا في تحديد مدى انتشار مشاكل التكيّف الشخصية والاجتماعية في مختلف الأطر. بحيث يتعرض المراهق لمشاكل تكيفية مختلفة، مثل التوجه للمخدرات أو شرب الكحول، ولميول انتحارية، بالإضافة الى الإحباط، والقلق وخطر الإصابة بالأمراض النفسية (Laible, Carlo & Raffaelli, 2000). وكذلك زيادة مستوى العنف

وتدني القدرات الأكاديمية، ورفض الذهاب إلى المدرسة، واختلال وظيفي بعلاقاتهم مع أفراد العائلة وجماعة الرفاق (Foley, Rowe, Mase, Silberg, Eaves, & Pickles, 2008; Eisen & Schaefer, 2005).

هذا ويعتبر التعرض لضغوطات جماعة الرفاق واحد من أبرز أسباب القلق عند المراهقين (Sontag & Graber, 2011)، وقد ذكر سميث وريتشاردز (Smith & Ritchards, 1967) أنه وللتخلص من الشعور بالقلق، يلجأ الأفراد إلى المسايرة الاجتماعية كوسيلة دفاعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه المراهقين تغيرات كثيرة في حياتهم بشتى المجالات التي بدورها تسبب صراعات عديدة بداخلهم فيلجؤون لأصدقائهم ويتعلقون بهم ولذلك يؤرقهم الانفصال عنهم. ومن هنا تبرز أهمية الأصدقاء في حياة المراهق بحيث أنهم يلعبون دورًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتشارك أعضاء جماعة الرفاق من المراهقين في كثير من الخصائص أهمها المستوى الاجتماعي ومثال على ذلك هم المراهقين في الأقليّة العربيّة في فلسطين المحتلة، حيث تشكل جماعة الرفاق مصدرًا للدعم الاجتماعي والإشباع الانفعالي.

ومن تجربة الباحثة الشخصية في قضاء حيفا، ترى بأن الطلاب المراهقين قد يتعرضون لتجارب قلق انفصال مبكرة ومفاجأة خلال مرحلة الدراسة فمع نهاية الصف التاسع (المرحلة الإعدادية) في مدارس فلسطين يتم تقسيم الطلبة وتوزيعهم على تخصصات جديدة لتهيئتهم لامتحانات الثانوية العامة، فيدخل كل طالب الصف العاشر بناء على التوزيع الذي تم من قبل

مديرية التربية في قضاء حيفا ولا يؤخذ بعين الاعتبار علاقات الطالب الاجتماعية أو صداقاته القديمة مع زملائه في الصف. وبذلك يكون الإنفصال عن الرفاق حتمي في هذه المرحلة. وترى الباحثة أن هذا التقسيم قد يؤثر على مشاعر الطلاب فيشعرون بالخوف والقلق والتوتر من الإنفصال عن أصدقاء صفهم. وكما أشارت بعض الدراسات المذكورة في الأدب السابق الى أن المراهقين، وللتخفيف من حدة القلق، يقومون بسلوك المسايرة الاجتماعية.

لذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. **السؤال الأول:** ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

2. **السؤال الثاني:** ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

3. **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، جنس الطالب، صفه الدراسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي:

الجانب النظري: للدراسة أهمية علمية في كونها الدراسة الأولى على المستوى العربي –على حد علم الباحثة –التي تقيس متغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق. كما تكمن أهميتها في بحث قلق الانفصال عن جماعة الرفاق والمسايرة الاجتماعية، كما تعتبر هذه الدراسة الأولى محليًا وعربياً التي بحثت أثر متغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة

الاجتماعية لدى عينة من المراهقين في قضاء حيفا. وتتجلى أهمية هذه الدراسة بما ستقدمه من أداة قياس جديدة لقياس قلق الانفصال عن جماعة الرفاق للمراهقين، إذ تم تطويرها على غرار مقياس هانسبيرغ لقلق الانفصال عن الوالدين، والتي يمكن أن تستخدم في اجراء دراسات مستقبلية تتناول قلق الانفصال عن جماعة الرفاق.

الجانب التطبيقي: للدراسة أهمية في توضيح أهمية العلاقة بين قلق الانفصال والمسايرة الاجتماعية لدى المراهقين، إذ تسهم هذه العلاقة في تطوير العلاقات بين الأفراد على الصعيد الاجتماعي. حيث أن الوعي لأهمية هذه العلاقة يساعد العاملين في مجالات التربية على تشخيص المشاكل الاجتماعية لدى الأفراد وبالتالي تنمية المهارات الشخصية.

تعريف مصطلحات الدراسة

قلق الإنفصال: يعرّف قلق الإنفصال بأنه القلق الذي يحدث نتيجة الإنفصال عن البيت أو عن شخصية التعلق (الوالدين، الأخوة، الأصدقاء، وغيرهم من شخصيات التعلق) (APA, 2000). ويعرّف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس قلق الإنفصال عن الرفاق المعدّ من قبل الباحثة في الدراسة.

جماعة الرفاق: مجموعة من الناس الذين يشتركون فيما بينهم بخصائص اجتماعية معينة، مثل: العمر، الطبقة، المهنة، أو التعليم، حيث يكون التفاعل بمستوى من المساواة فيما بينهم. وقد يكون الفرد عضوًا في عدة جماعات رفاق في نفس الوقت. (The American Heritage New Dictionary of Cultural Literacy, 2012).

المسايرة الاجتماعية: تعرّف المسايرة على أنّها رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه ليكون مشابها مع أفكار ومعتقدات وآراء الجماعة وأيضًا لتجنب معارضة الجماعة (Taylor, Peplau & Sears, 2000). وتعرّف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس المسايرة الاجتماعية المعد من قبل أبو نمر (2011).

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية في أنها:

- اقتصرت على طلبة الصف (الثامن والتاسع) في المدارس التي يضمها قضاء حيفا مما يحدّ من تعميم النتائج خارج نطاق مجتمع الدراسة.

- اقتصرت على فترة زمنية معينة، بحيث طبقت الدراسة في فصل دراسي محدد وهو آخر فصل في السنة الدراسية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المسايرة الاجتماعية وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي تناولت المسايرة ولكن القليل منها تناول متغير المسايرة عند المراهقين، وأنه قليلا ما تم بحث متغير قلق الانفصال في الدراسات العربية، وقد وجدت نقصًا واضحًا في الدراسات التي تناولت متغيري المسايرة وقلق الانفصال معًا. قامت الباحثة بتصنيف الدراسات في هذا الفصل الى ثلاث فئات: الأولى الدراسات التي تناولت المسايرة الاجتماعية عند المراهقين، الثانية الدراسات التي تناولت قلق الانفصال عند المراهقين، والثالثة الدراسات التي بحثت العلاقة بين سلوك المسايرة الاجتماعية وقلق الانفصال.

أولا: الدراسات التي تناولت المسايرة الاجتماعية عند المراهقين

قام كيسلر (Kiesler, 1963) بدراسة تجريبية هدفت فحص العلاقة بين جاذبية الجماعة ومستوى المسايرة الاجتماعية عند عينة من المراهقين الذكور في مدارس منطقة بالو التو بالولايات المتحدة، حيث بلغت عينة الدراسة (110) من طلاب الصف السابع. تم تقسيم الطلاب الى مجموعات نقاش حول البيسبول، تضم (4) أو (5) أو (6) أعضاء بحيث أنه في كل مجموعة يوجد على الأكثر عضوان من نفس المدرسة. وقد خلق ظروفًا تجريبية واستعمل مقاييس بسيطة مكونة من عدد قليل من الأسئلة لفحص القبول لدى أفراد الجماعة، المسايرة، وجاذبية الجماعة. لقد أظهرت النتائج أنه كلما قلت جاذبية الجماعة بالنسبة للفرد تقل مسايرته للجماعة، وأن الجاذبية للجماعة تختلف باختلاف درجة قبول الجماعة للفرد.

وقام كوستانزو وشو (Costanzo & Shaw, 1966) بدراسة في الولايات المتحدة، هدفت فحص مدى صحة أن المسايرة تتطور عبر مرحلتين، تتزايد حتى فترة المراهقة وتنخفض بعد ذلك. تكونت عينة الدراسة من (96) طالب وطالبة (نصفهم إناث)، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات عمرية، بحيث كان عدد الطلاب في كل مجموعة (24). المجموعات ضمت الأعمار (7–9)، (11–13)، (15–17)، و (19–21) سنة. تعرض المفحوصون لأحكام كاذبة من قبل جماعة من الأفراد، وتم فحص مسايرة أفراد العينة لهذه الأحكام. أظهرت النتائج أن المسايرة الاجتماعية تتزايد حتى المراهقة (سن 17–19) وتنخفض تدريجيا بعد ذلك (19–21)، أي أن المسايرة الاجتماعية تصل ذروتها في مرحلة المراهقة.

أما دراسة بيرندت (Berndt, 1979) هدفت بحث التغيّرات النمائية التي تطرأ على مسايرة الفرد لجماعة الرفاق. تكونت العينة في الدراسة من (251) من الأطفال والمراهقين في الصفوف الثالث والسادس والتاسع والحادي عشر والثاني عشر. في التجربة الأولى تم قياس استجابات المفحوصين لظروف افتراضية تفحص مستوى المسايرة، فيها قام الرفاق بالإلحاح على المفحوص لأداء سلوكات اجتماعية أو عدائية أو حيادية. نتج أن المسايرة لجميع الأعمار أخذت شكل المنحنى بالنسبة لجميع السلوكات، بحيث أن مسايرة الرفاق بلغت ذروتها عند المراهقين في الصفوف السادس والتاسع. وفي التجربة الثانية، قام الباحث بفحص مسايرة الرفاق في السلوك الاجتماعي الإيجابي مقارنة بالسلوك العدائي. وصل مستوى مسايرة الرفاق الأعلى عند المفحوصين من الصف التاسع، ولم تظهر تغيّرات مهمة بالنسبة للتصرف الاجتماعي الإيجابي،

بحيث ظهر أن المراهقين يسايرون أصدقاءهم سواء كان ذلك بالسلوك الاجتماعي الإيجابي أو العدائي بنفس الدرجة.

وفي دراسة أجراها ميناكشي (Meenakshi, 1985) أقيمت في الهند، أظهرت تأثير الرفاق مقارنة بتأثير الوالدين بما يتعلق بالمسايرة، بحيث تمت مقارنة مستويات مسايرة الأهل مع مستويات مسايرة الرفاق عند مجموعة من المراهقين، بلغ عددهم (592). تم فحص تأثيرات العمر على مستويات المسايرة الاجتماعية. لقد أظهرت النتائج أن المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة يسايرون الوالدين أكثر، فيما تبين أن المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة يسايرون الرفاق أكثر مقارنة بالوالدين.

وقد أجرت جرينمان (Grinman, 2002) دراسة في كندا، هدفت فحص فيما إذا توجد علاقة لمتغير المسايرة في نشاطات الرفاق غير الاجتماعية والحيادية مع متغيرات القبول بين الجماعة والشعور بالانتماء للجماعة. تكونت عينة الدراسة من (352) طالب (172 إناث و180 ذكور)، بحيث تم جمع معلومات عنهم وطلب منهم تعبئة استمارات بأسلوب التقرير الذاتي لفحص كل من المسايرة، القبول لدى الجماعة، والشعور بالانتماء. لقد أظهرت النتائج أن المراهقين الذين كانوا أكثر استعدادًا لمسايرة الرفاق في النشاطات الحيادية، كانوا أيضا أكثر استعدادًا لمسايرتهم في النشاطات غير الاجتماعية. كما وأظهرت أن هناك علاقة دالة احصائيًا بين الشعور بالانتماء للجماعة ومسايرة الرفاق في النشاطات الحيادية وذلك لدى الإناث فقط. ولم تظهر علاقة بين متغير القبول لدى الجماعة ومتغير المسايرة.

وفي دراسة أجراها مزهر وقيصر (Mazhar & Kaiser, 2009) في إسلام اباد هدفت التأكد من مسايرة المراهقين لأحكام الجماعة فيما يخص المعضلات الأخلاقية وكذلك فحص الفروق الجندرية. تكونت عينة الدراسة من (39) من المراهقين (20 إناث و19 ذكور) بحيث تراوحت أعمارهم بين (12-17) سنة. عرض على المفحوصين مهمات تحتوي على معضلات أخلاقية. المعضلات عبارة عن (10) قصص، (5) منها بسيطة و(5) معقدة. تم فحص المسايرة بإنشاء مجموعة تتألف من (5) أفراد تم الاتفاق معهم على إعطاء إجابات مخالفة لإجابات المفحوصين في (7) من أصل (10) معضلات أخلاقية. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة (71.8%) سايروا مرة واحدة على الأقل. وأن مستوى المسايرة الاجتماعية كان دالًا احصائيًا في معضلتين أخلاقيتين بسيطتين. ولم تظهر فروق دالة احصائيًا تعزى للجنس في المسايرة.

وأجرت أبو نمر (2011) دراسة هدفت معرفة العلاقة بين المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المقبولين والمرفوضين اجتماعيًا، وهدفت كذلك الى معرفة الفروق بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والفئة العمرية، وتصنيف الطالب. تكونت عينة الدراسة من (301) طالبًا وطالبة في مرحلة المراهقة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المسايرة الاجتماعية والذكاء الانفعالي، وأن لدى الطلبة المرفوضين اجتماعيًا مستوى مسايرة أعلى من لدى الطلبة المقبولين اجتماعيًا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بما يخص المسايرة الاجتماعية تعزى للجنس، لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الفئة العمرية، لصالح الفئة العمرية (11-14)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لتصنيف الطالب والتفاعلات بينها.

كما قام تينيسين وآخرون (Teunissen et al., 2012) بدراسة تجريبية لفحص فيما إذا كان لجماعة الرفاق علاقة باستعداد المراهقين لشرب الكحول، ومدى تأثير الرفاق أصحاب المكانة العالية داخل الجماعة. تكونت عينة الدراسة من (532) من المراهقين بحيث تراوحت أعمارهم بين (14-15) سنة. حيث أبدى المراهقون استعدادا لشرب الكحول أكثر مع الرفاق المشجعين على شرب الكحول، واستعدادا أقل مع الأصدقاء الذين كانوا ضد شرب الكحول مما يدل على مسايرتهم لجماعة الرفاق في شرب الكحول أو عدم شربه. وقد أظهرت النتائج أن المراهقين كانوا أكثر مسايرة للرفاق ذوي المكانة العالية.

ثانيا: الدراسات التي بحثت قلق الإنفصال عند المراهقين وعلاقته بجماعة الرفاق

قام فرانسيس ولاست وستراوس (Francis, last & strauss, 1987) بدراسة هدفت فحص دور كل من العمر والجنس في الأعراض التي تشير لإضطراب قلق الإنفصال وعددها (9). تكونت عينة الدراسة من (45) فردا (ذكور واناث) من مختلف الأعمار. أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس، فيما تبين أن لمتغير العمر فروق ذات دلالة احصائية لعدد من أعراض قلق الانفصال.

وأجرى كل من ستراوس ولاهي وفريك وفريم وهايند (Strauss, Lahey, Frick, Frame & Hynd, 1988) دراسة هدفت فحص المركز الاجتماعي بين جماعة الرفاق لمراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة يعانون من اضطراب قلق الإنفصال. تكونت عينة الدراسة من (87) من المفحوصين مقسّمين الى (3) مجموعات: المجموعة الأولى عبارة عن (16) منهم تم تشخيصهم حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM- III) لتحديد

اضطراب قلق الإنفصال، المجموعة الثانية تكونت من (26) من المراهقين مع اضطرابات السلوك، أما المجموعة الثالثة فتكونت من (45) من الأفراد غير المشخصين. أفراد العينة الذين يعانون من قلق انفصال كانوا محبوبين أقل من الأفراد العاديين، وقد حظوا بأقل العلامات من الناحية الاجتماعية وكانوا بالمركز الأكثر تجاهلًا بين جماعة الرفاق مقارنة بباقي المجموعات.

وقام كل من كوستيلو وماستيلو وايركانلي وكيلر وانجلود (Costello, Mustillo, Erkanli, keeler & Anglod, 2003) ببحث طولي يكشف عن انتشار وتطور الاضطرابات النفسية ومن بينها اضطراب قلق الانفصال عند عينه تراوح عمر أفرادها من (9 – 13) سنة، بحيث فحصوا سنويا حسب ال DSM-IV للاضطرابات النفسية، وحتى بلغوا سن (16) سنة. أظهرت النتائج أنه وخلال التجربة زاد اضطراب قلق الانفصال لدى هؤلاء الأفراد مع مرور الوقت.

وأجرى سيليجمان ووييك (Seligman & Wuyek, 2007) دراسة على مجموعة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة (ذكور واناث) في سنتهم الجامعية الأولى، بلغ عددهم (190) ومتوسط اعمارهم (18.45)، هدفت فحص انتشار أعراض قلق الانفصال، وعلاقة هذه الأعراض بقرارات الطلاب التعليمية وأدائهم، وقد افترضوا أن الطلاب الذين يعانون من قلق انفصال بمستوى عال هم أكثر احتمالًا لأن يحصلوا على أصدقاء في الجامعة. تم استعمال اختبار لقياس قلق الانفصال. أظهرت النتائج أن (21%) من المفحوصين أظهروا أعراض قلق الانفصال، وأن لأعراض قلق الانفصال علاقة دالة احصائيًا بالقرارات التعليمية، ولكن لم تدعم

النتائج الفرضية التي تتعلق بالأصدقاء، بحيث أنه لم تظهر بأن لدى المراهقين ذوي قلق الانفصال المرتفع احتمال أعلى ليحصلوا على أصدقاء.

أجرى فان أورت وجريفز لورد وأورميل وفيرهلست وهيزينك (Van Oort, Greaves-Lord, Ormel, Verhulst & Huizink, 2011) دراسة هدفت تحديد مدى تأثير عامل جماعة الرفاق في مستوى القلق خلال فترة المراهقة. تكوّنت عينة الدراسة من 2220 من المراهقين تراوحت أعمارهم بين 15-17 سنة، والذين فحصوا أيضًا عندما كانوا بعمر 10-12 سنوات. تم فحص العينة ثلاث مرات خلال خمس سنوات. أشارت نتائجها إلى أن هناك تغيّر ثابت للقلق بما يخص عامل جماعة الرفاق من المستويات المنخفضة إلى العالية، فعامل جماعة الرفاق الذي تم قياسه في مرحلة ما قبل المراهقة كان مؤشرًا خطرًا لمستويات عالية من القلق خلال فترة المراهقة. أي أن لجماعة الرفاق دورًا في رفع مستوى القلق عند المراهقين.

وفي دراسة أجراها سونتاج وغرابر (Sontag & Graber, 2011) هدفت فحص أثر ضغوطات جماعة الرفاق في فترة المراهقة على الإصابة بالاضطرابات النفسية (القلق والإحباط). تكوّنت عينة الدراسة من 264 (63% إناث و37% ذكور) من المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة. أظهرت الدراسة ارتباط الضغوطات التي تمارسها جماعة الرفاق مع أعراض القلق والاحباط عند المراهقين، ولم تظهر فروقات دالة احصائيًا تعزى للجنس أو فترة المراهقة.

كما أجرى كل من ليجيرستي وفيرهلست وروبرز وأورميل وأولديهاينكل وفان أورت دراسة طولية (Legerstee, Verhulst, Robbers, Ormel, Oldehinkel, van Oort, 2013) في هولندا بهدف فحص المسارات النمائية لأعراض القلق خلال المراهقة. تمّت المقارنة

بين هذه المسارات تبعًا لعامل جماعة الرفاق الذي تم تحديده كمؤشر خطر لمستويات عالية من القلق خلال المراهقة. تكونت عينة الدراسة من 2230 من المراهقين، بحيث تمّ فحصهم ثلاث مرات خلال ست سنوات. عندما فحصوا للمرة الاولى كانت أعمارهم تتراوح بين 10-13 سنة. تمّ فحص أعراض القلق بمقياس مقنّن يسمى مقياس القلق والاكتئاب. أظهرت النتائج أن عامل جماعة الرفاق تنبأ بمسار القلق في مرحلة المراهقة المتوسطة عند الذكور والاناث، والقلق في مرحلة المراهقة المبكرة عند الذكور.

ثالثا: الدراسات التي بحثت العلاقة بين القلق والمسايرة الاجتماعية

لقد قام كل من سميث وريتشاردز (Smith & Ritchards, 1967) بدراسة هدفت فحص العلاقة بين القلق والمسايرة. تكوّنت عينة الدراسة من (80) طالبًا من طلاب علم النفس، أختيروا من صفّين. تم تعريضهم بظروف تجريبية الى ضغوط الجماعة. لقد استخدم الباحثان مقياس تايلور للقلق (Taylor Manifest Anxiety scale)، ومقياس (Over all Agreement score) لقياس المسايرة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين القلق والمسايرة نتيجة لضغط الجماعة، بحيث أن أفراد العينة أصبحوا قلقين عندما واجهوا رد فعل جماعي مخالف لرأيهم، ولذلك، ردًا على هذا القلق، قاموا بالمسايرة بهدف التخلّص من مصدر القلق، وبذلك شكّلت المسايرة وسيلة دفاعية ضد القلق.

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك عدة دراسات أشارت الى وجود قلق الانفصال لدى المراهقين (Francis et al., 1987; Costello et al., 2003)، وأخرى أشارت الى علاقة القلق وقلق الانفصال بجماعة الرفاق (Strauss et al, 1988; Seligman

(Wuyek, 2007; Van Oort et al., 2011; Legerstee et al., 2013 &)، إلا أنّها لم تتطرق بشكل مباشر لمتغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق. ويُلاحظ أيضًا أن العديد من الباحثين تطرقوا لمتغير المسايرة الاجتماعية عند المراهقين (Kiesler, 1963; Costanzo & Shaw, 1966; Mazhar & Kaiser, 2009)، والعديد أيضًا بحثوا مسايرة المراهقين لجماعة الرفاق (Berndt, 1979; Meenakshi, 1985; Grinman, 2002; Teunissen et al., 2012)، بحيث ارتبطت المسايرة الاجتماعية في فترة المراهقة بجماعة الرفاق أكثر من غيرهم من شخصيات التعلق (Meenakshi, 1985).

على الرغم من تأكيد الدراسات المختلفة على ارتباط كل من المسايرة الاجتماعية وقلق الانفصال بجماعة الرفاق، ووجود دراسة بحثت العلاقة بين القلق والمسايرة (Smith & Ritchards, 1967)، إلاّ أنه لم يكن هناك أيّ دراسة قامت ببحث العلاقة بين قلق الانفصال عن جماعة الرفاق وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية. وهنا جاءت هذه الدراسة لتدرس أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة من حيث وصف مجتمع الدراسة وعينتها، منهجية الدراسة، وأداتي الدراسة من حيث كيفية تعديلهما وإجراءات صدقهما وثباتهما وكيفية تصحيحهما، والمعالجات الاحصائية التي تم استخدامها لاستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصفوف الثامنة والتاسعة في مدارس منطقة قضاء حيفا للفصل الدراسي الثالث 2012\2013، البالغ عددهم 3112 طالب وطالبة، حيث تم تحديدهم حسب السجلات الرسمية لمديرية تربية قضاء حيفا.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (319) طالبًا وطالبةً من طلاب الثامن والتاسع في (4) مدارس لقرى من منطقة قضاء حيفا، بنسبة مقدارها (10%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسّرة، حيث كان عدد الذكور(149)، والإناث (170). والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيريّ الجنس والصف.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف

الجنس / الصف	ذكور	إناث	المجموع
الصف الثامن	51	62	113
الصف التاسع	98	108	206
المجموع	**149**	**170**	**319**
	319		

أدوات الدراسة:

من أجل الاجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس قلق الانفصال الذي أعدته الباحثة على غرار مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، كما وقامت باستخدام مقياس المسايرة الاجتماعية لأبو نمر (2011) الذي تم تعديله من قبل الباحثة في الدراسة الحالية.

أولاً: مقياس قلق الانفصال

قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، الذي يقيس قلق الانفصال عند المراهقين عن والديهم (Adolescent Separation Anxiety Test)، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (12) صورة مرسومة بالأبيض والأسود لمراهقين يمرون بمواقف إنفصال، (6) من الصور تصف مواقف إنفصال سهلة (مثال: الأم وضعت لتوها الطفل في سريره)، والـــ (6) الباقية تصف مواقف إنفصال صعبة (مثال: الصبي ووالده يقفان أمام قبر الأم). ترافق كل صورة استمارة مكونة من (17) فقرة، وعلى المفحوصين الإشارة إلى الفقرات التي تعبر عن شعور الصبي وقت الانفصال أو الفقدان علمًا أن تعابير وجهه مبهمة في كل

الصور (تاركاً المجال لخيال المفحوص لتصور شعور الصبي في ذلك الموقف). جميع الفقرات تعبر عن ميكانيزمات دفاعية مرتبطة بمشاعر قلق الانفصال، وقد صنفها هانسبيرغ إلى ثمانية أبعاد: تعلق (Attachment)، تفرُّد (Individuation)، عدوانية (Hostility)، توتر مؤلم (Painful Tension)، تجنب الواقع (Reality Avoidence)، إنهاك تقدير الذات (Self-esteem Preoccupation)، فقدان حب الذات (Self–love Loss) وضغط الهوية (Identity stress).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتعريب مقياس قلق الانفصال وتعديله بما يتناسب مع البيئة العربية والمتغيرات في الدراسة الحالية، ولتسهيل المهمة على أفراد العينة أطلقت اسم "علي" على المراهق الذي تصفه الصور، بحيث أنه اسم متداول عند البيئة العربية. وبهذا تم تعديل المقياس بحيث أصبح مُعدًا لقياس قلق الانفصال عن جماعة الرفاق عند المراهقين مع المحافظة على شكل الفقرات وعددها وتقسيمها إلى الأبعاد الثمانية، والملحق (1) يوضح أي ميكانيزم دفاعي تمثله كل فقرة، والجدول (2) يلخص توزيع الميكانيزمات ال (17) على الأبعاد الثمانية (يمكن أن يندرج كل ميكانيزم تحت أكثر من بعد واحد).

الجدول (2)

توزيع الميكانيزمات على الأبعاد

البعد	الميكانزمات الدفاعية التابعة له
تعلق	رفض، وحدة، تعاطف
التميز أو الفردية	صحة نفسية، تكيف، تسامي
عدوانية	غضب، اسقاط، معاقبة الذات
توتر مؤلم	خوف، قلق، رد فعل جسدي
تجنب الواقع	انسحاب، تملص، خيال
انهاك تقدير الذات	نقص التركيز، تسامي
فقدان حب الذات	الشعور بالرفض، معاقبة الذات
ضغط الهوية	ضغط الهوية

وقد استعانت الباحثة برسّام لتعديل الصور بحيث أصبحت ملائمة أكثر لمقياس قلق الإنفصال عن الرفاق. كما قامت الباحثة بإعادة حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس بما يتناسب مع متغيرات هذه الدراسة.

دلالات صدق وثبات المقياس الأصلي

لقد استخدم هانسبيرغ الصدق التلازمي للتحقق من صدق المقياس، فقد قام بالمقارنة بين تقييمات نفسية مستقلة وبين أشكال الاجابات على مقياس قلق الانفصال وقد بلغت قيمة الصدق التلازمي بين المقياسين (0.74).

وقد تحقق هانسبيرغ من ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية حيث قام بحساب معامل الارتباط بين الصور الفردية والصور الزوجية حيث وصل معامل الثبات (0.885).

دلالات صدق المقياس في الدراسة الحالية

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام:

1. صدق المحتوى (المحكمين):

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على لجنة من المحكمين، بلغ عددهم (8) محكمين يحملون درجة الدكتوراه ومختصين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي في جامعة اليرموك (الملحق 2)، حيث قامت الباحثة بإعادة ترتيب الفقرات فأصبحت موحدة على كل الصور (الفقرات التي تمثل الميكانيزمات الدفاعية بنفس الترتيب) وذلك لأغراض التحكيم. لقد طلب من الأساتذة المحكمين إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث سلامة الترجمة والصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الصور للمقياس، ومدى انتماء الفقرة للبعد، ومدى انتمائها للمقياس، وكذلك مدى ملاءمتها للبيئة العربية، وبناءً على آرائهم (باعتماد معيار 50%) تم إجراء بعض التعديلات على الترجمة والصياغة اللغوية للفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 14، 16) في كل صورة من الصور، مثال الفقرة (1) كانت "سيكون الآن سعيدا أكثر" أصبحت بعد التعديل ""أنه سيكون الآن سعيدا أكثر"، وتم أيضا اجراء تعديلات على رسومات بعض الصور (1، 2، 4، 5،

6، 8، 9، 11)، مثال الصورة (11) التي تصف موت صديق علي، فيها كان علي يقف بجانب التابوت وبعد التعديل أصبح علي جالس بالمسجد بجانب نعش صديقه. لم يتم حذف أي فقرة أو صورة، ويشير ملحق رقم (3) إلى المقياس بصورته النهائية.

الصدق التلازمي:

استخدمت الباحثة الصدق التلازمي للتأكد من صدق المقياس بحيث حسبت معامل الارتباط بين مقياس قلق الانفصال في الدراسة الحالية ومقياس قلق الانفصال المعدّ من قبل بني مصطفى والشريفين (2012). تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية بلغت (41) طالب وطالبة من الصف (الثامن والتاسع) في اليوم نفسه من خارج عينة الدراسة الأصلية، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسيين (0.73) والذي اعتبر مؤشر مناسب لصدق المقياس في الدراسة الحالية.

دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية

لحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة:

1. الثبات باستخدام إعادة الاختبار:

حيث طبقت الباحثة المقياس بصورته النهائية مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (41) طالب وطالبة، وذلك بفاصل زمني مقداره اسبوعان. وقد تم حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط بيرسون (ثبات الاعادة) للأبعاد والمقياس ككل

البعد	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
تعلق	0.77
تفرد	0.76
عدوانية	0.72
توتر مؤلم	0.83
تجنب الواقع	0.67
إنهاك تقدير الذات	0.85
فقدان حب الذات	0.56
ضغط الهوية	0.87
المقياس ككل	**0.84**

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون تراوحت ما بين (0.56–0.87)، بحيث كانت أعلى قيمة لبعد ضغط الهوية، وأدنى قيمة لبعد فقدان حب الذات، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.84).

2. الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

بحيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون بين الصور الفردية والصور الزوجية، وقد بلغت قيمته (0.94)، حيث اعتبرت هذه المؤشرات مقبولة على ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس قلق الانفصال

بلغ عدد الفقرات على كل صورة (17) فقرة، فيما بلغ عدد الصور (12) صورة، وبذلك وصل عدد الفقرات الكلي الى (204) فقرات، بحيث تمثل الفقرات 8 أبعاد. للإجابة على المقياس، على المفحوص الإشارة الى أكبر عدد ممكن من الفقرات التي تلائم كل صورة. يُحسب المتوسط الحسابي لعدد الفقرات التي أشير اليها لكل بعد، وبذلك تكون علامة لكل بعد، وثم يحسب المتوسط الحسابي لكل الأبعاد للحصول على علامة كلية تمثل مستوى قلق الانفصال.

وللحكم على مستوى قلق الانفصال، تم اعتماد المعيار الاتي:

- من (0 –68) مستوى قلق انفصال منخفض.
- من (69–136) مستوى قلق انفصال متوسط.
- من (137 –204) مستوى قلق انفصال مرتفع.

ثانيا: مقياس المسايرة الاجتماعية

قامت الباحثة باستخدام مقياس المسايرة الاجتماعية الذي أعدته أبو نمر (2011) للكشف عن مستوى المسايرة الاجتماعية عند المراهقين، وقد اعتمدت أبو نمر أسلوب التقرير الذاتي في قياس مستوى المسايرة لدى أفراد العينة. يحتوي المقياس بصورته الأصلية على (12) فقرة، وتتم الإجابة عنه باختيار اجابة واحدة من ثلاثة خيارات: 1= بدرجة منخفضة، 2= بدرجة متوسطة، 3= بدرجة مرتفعة.

أما في الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بزيادة عدد الفقرات مستعينة بمقياس أبو زيتون (2004)، فأصبح يضم (23) فقرة بصورته الأولية.

دلالات صدق وثبات المقياس الأصلي

قامت أبو نمر (2011) بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين:

1. صدق المحتوى: بحيث قامت بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكما، وبناءً على آرائهم، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ، ولم يطلب حذف أو إضافة أيّة فقرة جديدة.

2. صدق البناء: قامت أبو نمر بتطبيق المقياس بصورته الأصلية على عينة استطلاعية بلغت (60) فردا من خارج عينة الدراسة، وقامت بحساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتم استبعاد كل فقرة قل ارتباطها عن (0.2).

ولحساب الثبات، قامت أبو نمر باستخراج معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغت قيمته (0.76).

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية اتبعت الباحثة طريقتين:

1) صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك (الملحق 2)، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية، مدى انتماء كل فقرة للمقياس، ومدى انتماء الفقرة للفئة العمرية، وبناءً

على آرائهم تم اجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات (1،3،4،5،8،9،13،15،21)، فيما تم حذف الفقرات (4،7،10،11،12،14،19)، وبذلك أصبح المقياس يحتوي على 16 فقرة.

2) صدق البناء: قامت الباحثة بالتأكد من مؤشرات صدق البناء عن طريق تطبيق المقياس بصورته الأصلية على عينة استطلاعية بلغت (41) طالبا من خارج عينة الدراسة. ولأغراض صدق البناء، تم حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد اعتمدت الباحثة معيارين لقبول الفقرات وهما الدالة الاحصائية للارتباط عند المستوى (0.01)، وألاّ يقل معامل الارتباط عن (0.20)، وبناءً على ذلك تم استبعاد الفقرة (6) ليصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (15) فقرة (الملحق رقم 4)، والجدول رقم (4) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل.

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.40	9	0.23
2	0.57	10	,0.57
3	0.57	11	0.33
4	0.60	12	0.42
5	0.61	13	0.45
6	0.42	14	0.51
7	0.43	15	0.34
8	0.49		

كما هو موضح في الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل تراوحت بين (0.23 –0.61)، وكانت أعلى قيمة للفقرة (5)، وأدنى قيمة للفقرة (9). وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (Test–ReTest)، حيث طبقت المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (41) طالب وطالبة من طلاب الصفوف الثامن والتاسع، وذلك بفاصل زمني مقداره اسبوعان بين فترتي التطبيق، وقد راعت الباحثة ألاّ يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن أفراد العينة الرئيسية. وقد وصل معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق الى (0.68). كما تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cornbah –Alpha)، وكانت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (0.82)، حيث اعتبرت هذه المؤشرات مقبولة على ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس المسايرة الاجتماعية

للإجابة على المقياس على المفحوص الإشارة الى ما يناسبه من الخيارات وهي: 1= بدرجة منخفضة، 2= بدرجة متوسطة، 3= بدرجة مرتفعة. بحيث أن كل الفقرات إيجابية.

وللحكم على مستوى المسايرة الاجتماعية، تم اعتماد المعيار الاتي:

1) (أقل من 1.49) مستوى المسايرة الاجتماعية منخفض.
2) (1.5 - 2.49) مستوى المسايرة الاجتماعية متوسط.
3) (أكثر من 2.5) مستوى المسايرة الاجتماعية مرتفع.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

<u>أولا: المتغيرات المستقلة</u>

- قلق الانفصال وله ثلاث مستويات:

1. منخفض 2. متوسط 3. مرتفع

- الجنس وله فئتان:

1. ذكر 2. انثى

- الصف وله مستويان:

1. الثامن 2. التاسع

<u>ثانيا: المتغيرات التابعة</u>

- المسايرة الاجتماعية ولها ثلاث مستويات:

1. منخفض 2. متوسط 3. مرتفع

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة في دراستها الإجراءات التالية:

- اختيار أداتي الدراسة وتجهيزهما، والتحقق من صدقهما وثباتهما، والحصول على كتاب تسهيل المهمة (الملحق رقم 5).

- جمع الإحصاءات اللازمة لمجتمع الدراسة من مديرية تربية قضاء حيفا، ، حيث تم توزيع المقاييس طلاب من صفوف الثامن والتاسع من مدارس اعدادية مختلطة تضم طلاب من أربع قرى بعد أخذ موافقة مدراء المدارس، حيث أُرفق مع كل استبانة التعليمات الضرورية للإجابة عليها، وقد قامت الباحثة بالإجابة عن أية أسئلة طرحها الطلاب للوصول لبيانات صادقة من قبل العينة. وقد تفاوت وقت تعبئة الاستبانتين بين (20-30) دقيقة، ومن ثم تم جمع الاستبانات وشكر الطلبة على تعاونهم.

- تم استرجاع (319) استبانة من أصل (330) استبانة تم توزيعها لكل مقياس، وتمت الاستعانة بالمعالجات الإحصائية لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المعالجات الاحصائية التالية:

بالنسبة للسؤال الأول (ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟) إستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

بالنسبة للسؤال الثاني (ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟) استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

بالنسبة للسؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، جنس الطالب، صفه الدراسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟) استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول الفصل الحالي النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، والتي تكشف عن أثر مستوى قلق الانفصال عن الأصدقاء في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة، بحيث تم استخراج النتائج بعد ادخال البيانات الى الحاسب، وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وقد جاءت نتائج الاجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا من استجابات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال ككل، وعلى أبعاده الثمانية كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد قلق الانفصال مرتبة تصاعديا

البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ضغط الهوية	4.28	2.62
انهاك تقدير الذات	5.74	3.92
فقدان حب الذات	5.97	4.68
تجنب الواقع	7.82	5.60
تفرد	9.07	5.34
توتر مؤلم	11.43	6.75
عدوانية	12.14	6.05
تعلق	15.56	7.37
قلق الانفصال ككل	**64.00**	**29.70**

كما هو موضح في الجدول (5) فإن مستوى قلق الانفصال الكلي لدى الطلبة المراهقين كان منخفضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (64.0)، بانحراف معياري مقداره (29.69)، وقد تم تصنيفه منخفضا بالنظر للمعايير التي اعتمدت في الدراسة الحالية بما يخص مقياس قلق الانفصال.

بالنسبة لأبعاد المقياس الثمانية، يتضح من الجدول (5) أن الأبعاد كلها منخفضة، حيث حصل بعد "التعلق" على أعلى المتوسطات الحسابية (15.56)، يليه بعد "العدوانية" بحيث بلغ المتوسط الحسابي (12.14)، ثم بعد "توتر مؤلم" بمتوسط حسابي (11.43). ثم بعد " تفرد" بمتوسط بلغ (9.07)، ثم بعد "تجنب الواقع" بمتوسط (7.82)، يليه بعد " فقدان حب الذات" بمتوسط (5.97)، ثم بعد " إنهاك تقدير الذات" بمتوسط (5.74)، وأخيرا بعد " ضغط الهوية" بحيث حصل على أدنى المتوسطات (4.28).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس المسايرة الاجتماعية، بحيث بلغ المتوسط (1.45) بانحراف معياري مقداره (0.29). وقد تم تصنيفه منخفضًا بالنظر للمعايير التي اعتمدت في الدراسة الحالية بما يخص مقياس المسايرة الاجتماعية.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، جنس الطالب، صفه الدراسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس مستوى المسايرة الاجتماعية تبعا للمتغيرات (قلق الانفصال، الجنس، الصف) واستخدام تحليل التباين الثلاثي، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسايرة الاجتماعية حسب مستوى قلق الانفصال والجنس والصف

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
قلق الانفصال	منخفض	1.41	0.28
	متوسط	1.44	0.29
	مرتفع	1.5	0.31
الجنس	ذكور	1.49	0.32
	إناث	1.41	0.27
الصف	الثامن	1.45	0.31
	التاسع	1.45	0.29

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية التي تخص المسايرة الاجتماعية تبعا لفئات كل من متغيرات الدراسة: (قلق الانفصال، الجنس، والصف). ولفحص الدلالة الإحصائية لتلك الفروق فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA)، كما يظهر في الجدول (7).

جدول (7)

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في المسايرة الاجتماعية حسب المتغيرات:(قلق الانفصال، جنس الطالب، وصفه)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
قلق الانفصال	0.26	2	0.12	1.53	0.22
الجنس	0.61	1	0.61	6.99	0.01
الصف	0.00088	1	0.00088	0.001	0.975
الخطأ	27.224	314	0.87		
الكلي	28.046	318			

• دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)، في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لقلق الانفصال، حيث بلغت قيمة ف (1.53)، وهي قيمة ليست دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ 0.05) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى للصف، حيث بلغت قيمة ف (0.001)، وهي قيمة ليست دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) أما بالنسبة للجنس فيتضح أن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)، في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة ف (6.99)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)، أي أن جنس المراهق يؤثر على مستوى المسايرة الاجتماعية. ولمعرفة لأي الفئتين (ذكور أو إناث) أثر أعلى من الأخرى، استعانت الباحثة بالجدول (8) الذي يظهر المتوسطات الحسابية للذكور والإناث.

ويتضح من الجدول (6) أن الفروق الدالة احصائيا في الجنس هي فروق لصالح الذكور، بحيث أن متوسط الذكور (1.49) أعلى من متوسط الإناث (1.41).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة الحالية، وتوصيات وفقًا للنتائج، حيث هدفت هذه الدراسة الى بحث أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية عند عينة من المراهقين في قضاء حيفا.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة في مرحلة المراهقة مستوى منخفض من قلق الانفصال عن الاصدقاء. تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة كومبتون ونيلسون ومارتش (Compton, Nelson & March, 2000) بحيث أظهرت أن لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-19) قلق انفصال منخفض. وتأكيدا للنتيجة أن هناك مستوى من قلق الانفصال عن الاصدقاء موجود في مرحلة المراهقة، ما جاء به بولبي وهانسبيرغ (Bowlby, 1969; Hansburg, 1980)، بأن التعلق وقلق الانفصال يستمران الى مراحل المراهقة والبلوغ، وأن سلوكات التعلق وقلق الإنفصال، حتى إذا بقيت بنفس المستوى تجاه الوالدين، إلا أنها تكون أقوى تجاه الاخرين ممن يتعلق بهم المراهق من خارج العائلة مثل الأصدقاء.

ويمكن تفسير النتيجة الى توسع استخدام الأجهزة الذكية والحواسيب خاصة عند المراهقين، وذلك من شأنه تقليل الاهتمام بالعلاقات مع الأصدقاء وبالتالي لا يقلق المراهق من الإنفصال عن رفاقه.

وترى الباحثة بأنه يمكن تفسير النتيجة بأن تعلق المراهقين في عينة الدراسة برفاقهم هو تعلق عقلاني، وأن لدى هؤلاء المراهقين مستوى من النضج والتحكم بالذات يجعل من الانفصال عن أصدقائهم مرحلة غير مقلقة بالنسبة لهم.

ويمكن عزو النتيجة الى طبيعة البيئة التي تنتمي اليها العينة، اذ أن الباحثة تظن أن العينة تعيش في مجتمع يعاني من فقر الانتماء، اذ أن هذه الشريحة تعرف نفسها على أنها جزء من الشعب الفلسطيني، بينما تعيش في دولة تعرف نفسها على أنها دولة الشعب اليهودي. هذا النقص في الانتماء قد يؤثر على مدى الشعور بالانتماء بشكل عام لأي إطار بما في ذلك جماعة الرفاق مما يقلل من قلق الانفصال عنهم.

ويمكن تفسير النتيجة بأن عينة الدراسة تعيش في منطقة غير مستقرة سياسيًا وتعاني من حروب وصراعات بشكل مستمر الأمر الذي يؤثر وبشكل غير مباشر على مستوى الشعور بالاستقرار، مما يجعل هذه الشريحة مستعدة أكثر للتغيرات الجذرية في نمط الحياة، مستوى الاستعداد المرتفع نسبيًا قد يؤثر على مدى ارتباط الأفراد بمحيطهم مما في ذلك جماعة الرفاق الأمر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف الى تدني مستوى قلق الانفصال.

أما بالنسبة لأبعاد قلق الانفصال فقد حصل بعد التعلق على أعلى المتوسطات، وترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك بما أشار اليه بولبي (Bowlby, 1973) بأن قلق الانفصال يشير الى شخصيات التعلق عند المراهق، بحيث أن التعلق هو عامل أساسي في قلق الانفصال، فبدون أن يتعلق الفرد بشخصية معينة لا يمكنه أن يقلق من الانفصال عنها.

أما بعد ضغط الهوية فقد حصل على أقل المتوسطات، وقد يعود ذلك الى أن أهمية العلاقات الاجتماعية بما في ذلك العلاقات بين الرفاق تقلصت كثيرا في الآونة الأخيرة، مما يخفف من وطأة الانفصال على المراهقين، لذلك قد لا يشعر المراهق بنفسه مُعرّضًا للتغير على أثر الانفصال.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

أظهرت النتائج أن مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة كان منخفضاً. وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (2011) بحيث أظهرت أن الدرجة الكلية لمستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين سواء مقبولين أو مرفوضين اجتماعيا منخفضة.

وتدعم نتائج دراسة بوند (Bond, 1988) نتائج الدراسة الحالية، بحيث أشارت الى أن المسايرة هي ظاهرة عالمية إلا أن مستواها يتغير حسب الثقافة، فتختلف بدرجتها من بيئة الى أخرى. وقد جاء ميلغرام (Milgram, 1961) بنتائج مماثلة من خلال عدة دراسات أجراها بدول مختلفة، بحيث أظهرت نتائجه أن مدى المسايرة الاجتماعية يختلف من دولة الى أخرى. وتعزو الباحثة النتيجة في الدراسة الحالية الى خصائص بيئة العينة، أي أن تكون البيئة الفلسطينية بيئة تشجع أفرادها على ابداء الرأي بحرية دون مجاراة أحد، وخاصة أنها بيئة تعاني من صراع دائم لكونها أقلية عربية، وذلك ينعكس على جميع أفرادها ولكن على المراهقين بشكل خاص بحيث أنها فترة تتميز بأنهم يهتمون بها بتكوين هوياتهم الشخصية وارائهم الخاصة.

ويمكن عزو النتيجة الى توسع استخدام الأجهزة الذكية والحواسيب خاصة عند المراهقين، وهذا يقلل من الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والالتزام بها عندهم، وبذلك تقل الحاجة الى المسايرة للحصول على الأصدقاء أو البقاء معهم.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، جنس الطالب، صفه الدراسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\leq\alpha$) في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لقلق الانفصال. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث وريتشاردز (Smith & Richards, 1967) حيث أظهرت أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى القلق ومستوى المسايرة الاجتماعية تحت ضغوط الجماعة، وأن للقلق أثر على المسايرة، بحيث أن الأفراد القلقين سايروا كرد فعل للقلق بهدف ازالة مصدر القلق. وترى الباحثة أن الاختلاف قد يعود الى أنه في الدراسة الحالية تم ادخال عامل جماعة الرفاق، أي تم فحص قلق الانفصال عن جماعة الرفاق، وبذلك تختلف النتائج بين الدراستين تبعا لتأثير هذا العامل، حيث أن مستوى مسايرة جماعة الرفاق ربما يختلف عن مستوى مسايرة أي جماعة أخرى، وهذا صحيح بالنسبة لمتغير القلق.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) تعزى لجنس الطالب، وذلك لصالح الذكور. وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت اليه (أبو نمر، 2011) في نتائجها، بحيث أظهرت أن المراهقات يسايرن أقل من المراهقين، ولكن

تختلف هذه النتيجة مع ما ذكرته شريم (2009)، بحيث أشارت بأن مستوى المسايرة الاجتماعية يكون أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور لدى عينة من المراهقين.

وتختلف النتيجة في الدراسة الحالية أيضا مع ما أشارت اليه نتائج كلين (Klein, 1972) الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية بين الذكور والاناث.

وتفسر الباحثة ما توصلت اليه الدراسة الحالية بالتربية الأسرية المختلفة لكل من الذكور والإناث. فطبيعة التربية التي يتلقاها المراهق الذكر في المجتمعات العربية تختلف عما تتلقى المراهقة، فيما تربى الفتاة على ملازمة البيت والوالدين وعلاقات متحفظة نسبيا مع الصديقات، يشجع الوالدان أبنائهم الذكور للخروج من البيت أكثر وملازمة أصدقائهم لفترة أكبر مما يتيح لهم مسايرتهم أكثر.

وفيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) تعزى لمتغير الصف الدراسي، بحيث أن مستوى المسايرة الاجتماعية لا يختلف بين الصف الثامن والصف التاسع. وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة كوستانزو وشو (Costanzo & Shaw, 1966) بحيث أشارت الى أن مستوى المسايرة يزداد مع التقدم بالعمر ويصل ذروته في سن 17-19 ثم بعد ذلك ينخفض تدريجيا.

واختلفت النتائج أيضا مع دراسة وولكر وأندريد (Walker & Andrade, 1996) التي بحثت سلوك المسايرة وعلاقته بالعمر في تجربة آش، بحيث أظهرت أن مستوى المسايرة الاجتماعية ينقص مع التقدم بالعمر، بينما النتائج في الدراسة الحالية لم تظهر أن مستوى المسايرة

لدى الطلبة في الصف التاسع يكون أعلى أو أدنى من مستوى المسايرة لدى الطلبة في الصف الثامن.

وترى الباحثة أنه ربما تعود النتائج التي توصلت اليها الى القرب بين الفترتين، حيث أن الفرق في العمر بين طلاب الثامن والتاسع هو فرق سنة واحدة فقط واحتمال أنها مدة غير كافية لتحكم أن مستوى المسايرة أعلى في صف دون الاخر.

التوصيـــات

بعد النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1- دراسة متغير قلق الانفصال عن كثب وبحث تأثيره في مرحلة المراهقـــة لـــدعم نتـــائج الدراسة الحالية.

2- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث العلاقة بين متغير قلق الانفصال ومتغير المسايرة الاجتماعية لأهمية ذلك في تطوير العلاقات الاجتماعية.

3- ضرورة بحث التأثيرات المختلفة لمسايرة جماعة الرفاق على المراهقين والمراهقات.

4- على الاهل إدراك أهمية جماعة الرفاق في حياة ابنائهم المراهقين، ولذلك علـــيهم حـــث أبنائهم على بناء علاقات سليمة وعقلانية مع أصدقائهم والانتباه الى خطر المسايرة عليهم وخصوصا على الذكور.

5- اجراء الدراسات حول مقياس قلق الانفصال عن جماعة الرفاق وإعادة حـــساب صـــدقه وثباته بطرق أخرى.

المراجـــــــــع

المراجع العربية:

أبو زيد، أحمد. (2011). *قلق الانفصال عن الأم*. الاردن: العلم والايمان للنشر والتوزيع.

أبو زيتون، موسى. (2004). *فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن.

أبو نمر، أحلام. (2011). *الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية لدى الطلبة المقبولين والطلبة المرفوضين اجتماعيًا*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، عمان.

بني مصطفى، منار والشريفين، أحمد. (2012). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة *جامعة قناة السويس*، *22*، 85-126.

ثابت، ناصر. (1992). *دراسات في علم الاجتماع التربوي*. الامارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح.

حسن، حسن. (1998). سيكولوجية *المجاراة*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد. (2010). سيكولوجية *المراهقة: النظريات-جوانب النمو-المشكلات وسبل علاجها*. عمان- الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

القريطي، عبد المطلب. (1999). الإرشاد النفسي لآباء وأسر الأطفال المتخلفين عقليا، بحوث ندوة الارشاد النفسي والمهني من أجل توعية أفضل لحياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي بالبحرين بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعاقين، ص 43-69.

الكايند، ديفيد ووانيز، ايرفنج. (1996). نمو الطفل (ناظم الطحان، مترجم). دمشق: منشورات وزارة الثقافة (تاريخ النشر الأصلي 1931).

عبد المعطي، حسن. (2003). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب – التشخيص– العلاج*. القاهرة: دار القاهرة.

العتوم، عدنان. (2008). علم نفس *الجماعة*. عمان– الاردن: إثراء للنشر والتوزيع.

هرمز، صباح وابراهيم، يوسف. (1988). علم *النفس التكويني الطفولة والمراهقة*. الموصل- العراق: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية *المراهقة*. عمان-الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الأجنبية:

Allen, F. (1955); Mother-child separation: process or event. In G. Caplan (Ed.), *Emotional problems of early childhood* (pp. 231-247). New York: Basic Books.

American Psychiatric Association. (2000). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (4th ed., text revision). Washington, DC: Author.

Arnett, J. (2006). G. Stanley Hall's Adolescence: Brilliance and nonsense. *History of Psychology*, 9(3), 186-197

Asch, S. (1948). The doctorine of suggestion, prestige, and imitation in social psychology. *Psychological Review, 55*, 250-276.

Ash, S. (1952). *Social psychology*. New York: Printice-Hall.

Ausbel, (1955).

Ausbel, J. (2002). *Adolescent Development*. NY: Prince Hall Inc.

Beesdo, K., Knappe, S., & Pine, D. (2009). Anxiety and anxiety disorders in children and adolescents: Developmental issues and implications for DSM-V. *Psychiatric Clinics of North America, 32*(3), 483-524.

Berndt, T. (1979). Developmental changes in conformity to peers and parents. *Developmental Psychology*, 15(6), 608-616.

Berns. R. (1997). *Child, Family, School, community: Socialization and Support, (4th ed.)*. New York: Harcourt Brace College Publishers.

Bond, M. (1988). Finding universal dimensions of individual variation in multi-cultural studies of values: The Rokeach and Chinese Value Surveys. *Journal of Personality and Social Psychology, 55*, 1009-1015.

Boree, G. (1999). *Conformity and obedience.* Retrieved on 7-1-2008 from: http://www.website.ship.edu/cgboer/conformity.htm.

Bowen, R., Offord, D. & Boyle, M. (1990). The prevalence of overanxious disorder and separation anxiety disorder: results from the Ontario Child Health Study. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 29*(5), 753-758.

Bowlby, J. (1969). *Attachment and Loss.* New York: Basic Books.

Bowlby, J. (1973). *Attachment and Loss.* New York: Basic Books.

Brown, B. (1990). Peer groups and peer cultures. In S. Feldman & G. R. Elliott (Ed.), *At the threshold* (pp. 171-196). Cambridge: Harvard University.

Brown, B., Eicher, S., & Petrie, S. (1986). The importance of peer group ("crowd") affiliation in Adolescence. *Journal of Adolescence, 9*, 73-96.

Carrel, S. (1993). *Group Exercises for Adolescents.* California: Sage Publication, Newbury Park.

Cassidy, J., & Shaver, P. (1999). *Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications.* New York: The Guilfor Press.

Ceyhan. A. (2006). Investigation of early separation anxiety symptoms in Turkish young adults. *Social Behavior and Personality, 34*, 295-308.

Cialdini, R., and Goldstein, N. (2004). Social influence: compliance and conformity. *Annu. Rev. Psychol., 55*, 591–621.

Cobb, N. (2001). *Adolescence: Continuity, Change and Diverisy. (4th.ed)*. London: Mayfield Publishing Company.

Coleman, J. (1984). *The Nature of Adolescence*. London: Methuen.

Compton, S., Nelson, A., & March, J. (2000). Social phobia and separation anxiety symptoms in community and clinical samples of children and adolescents. *Journal of American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 39*(8), 1040-1046.

Costanzo, P. R., & Shaw, M. E. (1966). Conformity as a function of age level. *Child Development, 37* (4), 967-975.

Costello, E., Mustillo, S., Erkanli, A., keeler, G., & Anglod, A. (2003). Prevalence and development of psychiatric disorders in childhood and adolescence. *American Medical Association, 60*, 837-844.

Cotterell, J. (1996). *Social networks & social influences in adolescence*. New York: Routledge.

Dabkowska, M., Araszkiewicz, A., Dabkowska, A., & Wilkosc, M. (2011). Separation anxiety in children and adolescence. In S. Selek (Ed.), *Different views of anxiety disorders* (pp. 313- 337). Croatia: InTech.

Deutsch, M., & Gerard, H. (1955). A study of normative and informative social influence upon individual judgment. *The Journal of Abnormal and Social Psychology, 51*(3), 629–636.

DSM-IV (1994). American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fourth Edition. Washington DC: American Psychiatric Press.

Dubas, J. & Gerris, J. (2002). Longitudinal changes in the time parents spend in activities with their adolescent children as a function of child age, Pubertal status and gender. *Journal of Family Psychology, 16*, 415-426.

Eisen, A., Raleigh, H., & Neuhoff, C. (2008). The unique impact of parent training for separation anxiety disorder in children. *Behavior Therapy, 39*, 195-206.

Eisen, A., & Schaefer, C. (2005). *Separation anxiety in children and adolescents*. New York: Guilford Press.

Foley, L., Rowe, R., Mase, H., Silberg, J., Eaves, L., & Pickles, A. (2008). The relationship between separation anxiety and impairment. *Journal of Disorders, 22*, 635-641.

Francis, G., Last, C., & Strauss, C. (1987). Expression of separation anxiety disorder: the roles of age and gender. *Child Psychiatry and Human Development, 18*(2), 82-89

Gander, R., & Gardiner, L. (1981). *Child and adolescent development.* Boston: Little/Brown.

Grinman, M. (2002). *Belonging, conformity and social status in early adolescence*. Unpublished Master Thesis, The University of British Columbia.

Hansburg, H. (1980). *Adolescent separation anxiety: Separation disorders*. New York: Robert E. Krieger.

Hurlock, E. (1967). *Adolescent Development*. New York: McGraw-Hill.

Kearney, C., Sims, K., Pursell, C., & Tillotson, C. (2003). Separation anxiety disorder in young children: A longitudinal and family analysis. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 32*, 593-598.

Kiesler, C., & Kiesler, S. (1969). *Conformity*. MA: Addison-Wesley.

Klein, R. (1972). Age, sex, and task difficulty as predictors of social conformity. *Journal of Gerontology*, 27(2), 229-236.

Laible, D., Carlo, G., & Raffaelli, M. (2000). The differential relations of parent and peer attachment to adolescent adjustment. *Journal of Youth and Adolescence, 29*, 45-59.

Lashbrook, J. (2000). Fitting in: Exploring the emotional dimension of adolescent peer pressure. Adolescence, 35 (140), 747-757. Retrieved July 18, 2003, from http://www.findarticles.com/ cf_O/m2248/140_35/70777836/print.html.

Last, C., & Strauss, C. (1990). School refusal in anxiety-disorderd children and adolescents. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 29*, 31–35.

Legerstee, J., Verhulst, F., Robbers, S., Ormel, J., Oldehinkel, A., & van Oort, F. (2013). Gender-specific developmental trajectories of anxiety during adolescence: Determinants and outcomes. *Journal of the Canadian Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 22*, 26-34.

Lerner, R. (2002). *Adolescence: Development, Diversity, Context, and Application*. New Jersey. Prentice Hall.

Lewinsohn, P., Hops, H., Roberts, R., et al. (1993). Adolescent psychopathology: I. Prevalence and incidence of depression and other DSM-III-R disorders in high school students. *Journal of Abnormal Psychology, 102*, 133-144.

Mazhar, K. & Kaiser, F. (2009) Conformity of Moral Judgment in Adolescents. *Rawal Medical Journal, 34* (1), 29-32.

Meenakshi, A. (1985). Parent and peer conformity in adolescents: an Indian perspective. *Adolescence, 20*(78), 467-478.

Mehrabian, A., & Stefl, C. (1995). Basic temperament components of loneliness, shyness, and conformity. *Social Behavior and Personality, 23*, 253–264.

Merikangas, K., He, J., Burstein, M., Swanson, S., Avenevoli, S., Cui, L., et al. (2010). Lifetime Prevalence of Mental Disorders in U.S. Adolescents: Results from the National Comorbidity Survey Replication–Adolescent Supplement (NCS-A). *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 49* (10), 980-989.

Milgram, S. (1961). Nationality and conformity. *Scientific American, 205 (6)*, 45-51.

Mofrad, S., Abdullah, R., & Uba, I. (2010). Attachment patterns and separation anxiety. *Asian Social Science, 6*(11), 148-153.

Myers, D. (1996). *Social psychology*. New York: McGraw Hill.

Osborne, R. (1996). *Self: An eclectic approach*. Boston: Allyn and Bacon.

Peer group. (n.d.). *The American Heritage® New Dictionary of Cultural Literacy, Third Edition*. Retrieved November 12, 2012, from Dictionary.com website: http://dictionary.reference.com/browse/peer group.

Perwien, A., & Bernstein, G. (2004). Separation anxiety disorder. In T. H Ollendick & J. S March (Eds.), *Phobic and anxiety disorders in children and adolescents* (pp. 272-299). New York: Oxford University Press.

Provence, S. (1987). Psychoanalytic views of separation in infancy and early childhood. In J. Bloom-Feshbach & S. Bloom-Feshbach (Eds.), *The psychology of separation and loss* (pp. 87-108). San Francisco & London: Jossey-Bass Publishers.

Rubin, K., Bukowski, W., & Parker, J. (1998). Peer interactions, relationships and groups. In W. Damon & N. Eisenberg (Eds.), *The handbook of child psychology* (pp. 619–700). New York: Wiley.

Santrock, J. (2003). *Adolescence (9th ed.)*. New York: McGraw-Hill.

Seligman, L., & Wuyek, L. (2007).Correlates of separation anxiety symptoms among first-semester college students: an exploratory study. *The Journal of Psychology, 141*(2), 135-145.

Sloan, P., Berman M., Zeigler-Hill, V., & Bullock, J. (2009). Group influences on self-aggression: conformity and dissenter effects. *Journal of Social and Clinical Psychology, 28*(5), 535-553.

Smith, K. (1967). Effects of rational appeal of anxiety on conformity behavior. *Journal of Personality and Social Psychology, 5*(1), 122-126.

Sontag, L., Graber. J., & Clemans, K. (2011). The role of peer stress and pubertal timing on symptoms of psychopathology during early adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 40*(10), 1371-1382.

Strauss, C., Lahey, B., Frick, P., Frame, C., & Hynd, G. (1988). Peer social status of children with anxiety disorders. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 56*(1), 137-141.

Taylor, S., Peplau, L., & Sears, D. (2000). *Social Psychology (10th ed.)*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Teunnissen, H., Spijkerman,R., Prinstein, M., Cohen, G., Engels, R., & Scholte, R. (2012). Adolescents' conformity to their peers' pro-alcohol and anti-alcohol norms: the power of popularity. *Alcoholism: Clinical and Experimental Research, 36*, 1257-1269.

Topolski, T., Hewitt, J., Eaves, L., Silberg, J., Meyer, J., Rutter, R., Pickles, A., & Simonoff, E. (1997). Genetic and Environmental Influences on Child Reports of Manifest Anxiety and Symptoms

of Separation Anxiety and Overanxious Disorders: A Community-Based Twin Study. *Behavior Genetics, 27*, 15-28.

Van Oort, F., Greaves-Lord, K., Ormel, J., Verhulst, F., & Huizink, A. (2011). Risk Indicators of anxiety throughout adolescence: the traits study. *Depression and Anxiety, 28*, 485-494.

Walker, M., & Andrade, M. (1996). Conformity in the Asch task as a function of age. *The Journal of Social Psychology, 136*(3), 367-372.

Wiesse, J., & Wienstock-Kroczek, E. (1989). Anxiety in adolescents and its significance for psychoanalysis. *Adolescents, 24*, 403-410.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الميكانيزم الدفاعي الذي تمثله كل فقرة

الفقرة (شعور علي)	الميكانيزم الدفاعي
أنه سيكون الآن سعيدا أكثر	صحة نفسية
أنه لن يحبه صديقه بعد الآن.	رفض
وكأنه يريد الإختباء في مكان ما.	إنسحاب
يشعر بألم شديد في صدره.	رد فعل جسمي
يشعر بأنه وحيد وتعيس.	وحدة
أنه لا يكترث برحيل صديقه.	تملص
أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.	تكيف
أن هذه المدينة ستكون مخيفة بعد رحيل صديقه.	خوف
أن شيئاً سيئاً على وشك أن يحدث له.	قلق
أن هذا ذنب والديّ صديقه.	اسقاط
أن أحد ما قد أغضبه.	غضب
أنه سوف يتغير بعد الآن.	ضغط الهوية
أن هذا لم يكن ليحدث لو أنه كان ولداً جيداً.	معاقبة الذات
أن هذا مجرد حلم، ولن يحدث فعلا.	الخيال
انه يقرأ كتاب، أو يشاهد برنامجا تلفزيونياً أو يلعب.	تسامي
بالأسف على صديقه.	تعاطف

الملحق رقم (2)

أعضاء لجنة التحكيم لأداتي الدراسة

	اسم المحكم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	أ.د شفيق علاونة	أستاذ	علم نفس تربوي	كلية التربية
2	أ.د رافع الزغول	أستاذ	علم نفس تربوي	كلية التربية
3	د. رعد الشاوي	أستاذ مشارك	ارشاد نفسي	كلية التربية
4	د. أحمد الشريفين	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية
5	د. محمد مهيدات	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية
6	د. منار بني مصطفى	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية
7	د. فيصل الربيع	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية
8	د. رامي طشطوش	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية

ملحق رقم (3)

مقياس قلق الانفصال بصورته النهائية

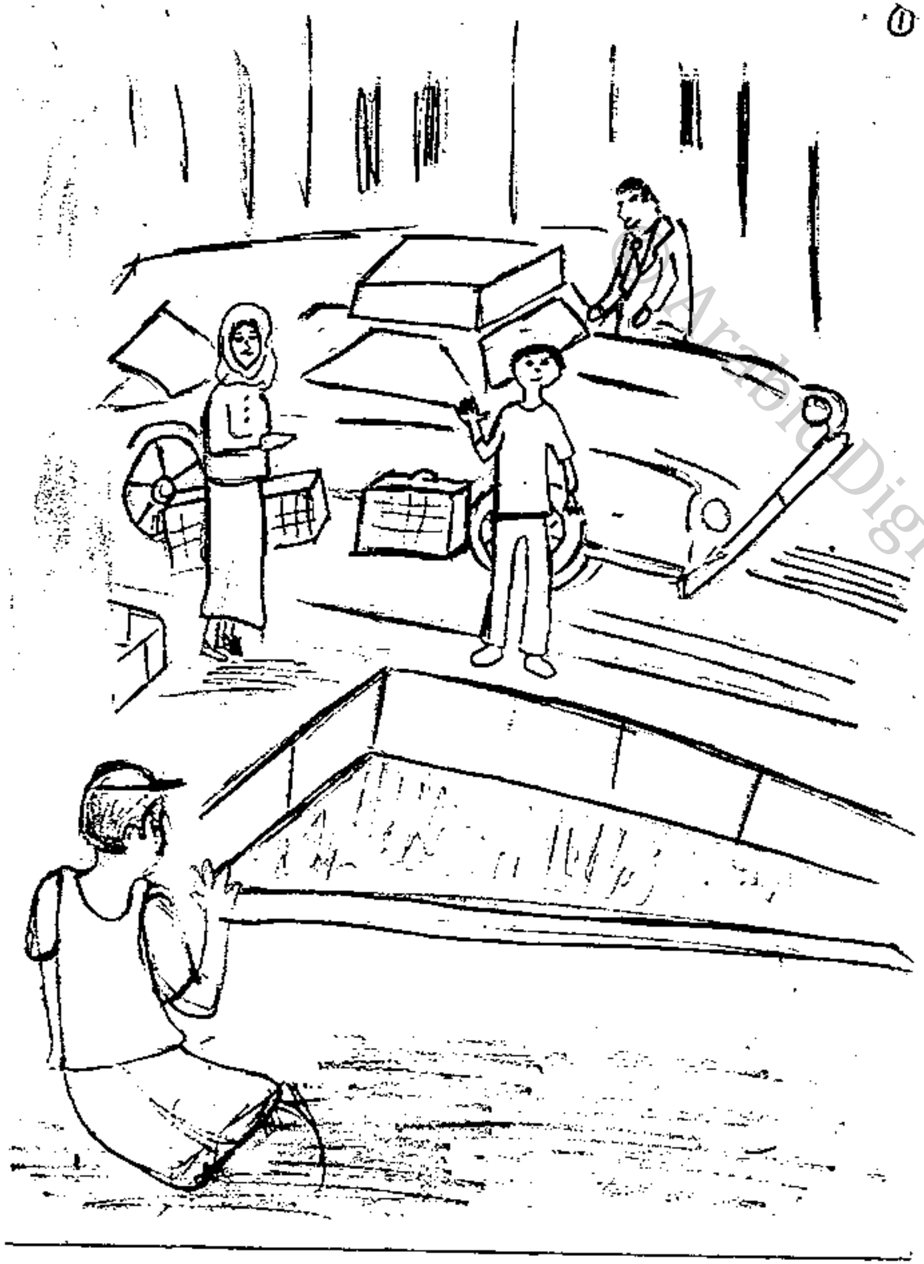
<u>عائلة صديق علي ستنتقل للعيش في مدينة اخرى</u>

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد أنها تصف شعور علي.

<u>تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟</u>

<u>يشعر علي:</u>

1. أنه سيكون الآن سعيدا أكثر.
2. أنه لن يحبه صديقه بعد الآن.
3. وكأنه يريد الاختباء في مكان ما.
4. بألم شديد في صدره.
5. أنه وحيد وتعيس.
6. أنه لا يكترث برحيل صديقه.
7. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
8. أن هذه المدينة ستكون مخيفة بعد رحيل صديقه.
9. أن شيئاً سيئاً على وشك أن يحدث له.
10. أن هذا ذنب والديّ صديقه.
11. أن أحد ما قد أغضبه.
12. أنه سوف يتغير بعد الآن.
13. أن هذا لم يكن ليحدث لو أنه كان ولداً جيداً.
14. أن هذا مجرد حلم، ولن يحدث فعلا.
15. أنه يقرأ كتاب، أو يشاهد برنامجا تلفزيونياً أو يلعب.
16. بالأسف على صديقه.
17. أنه لن يستطيع التركيز بوظائفه البيتية بعد الآن.



<u>عائلة صديق علي ستنتقل للعيش في مدينة اخرى</u>

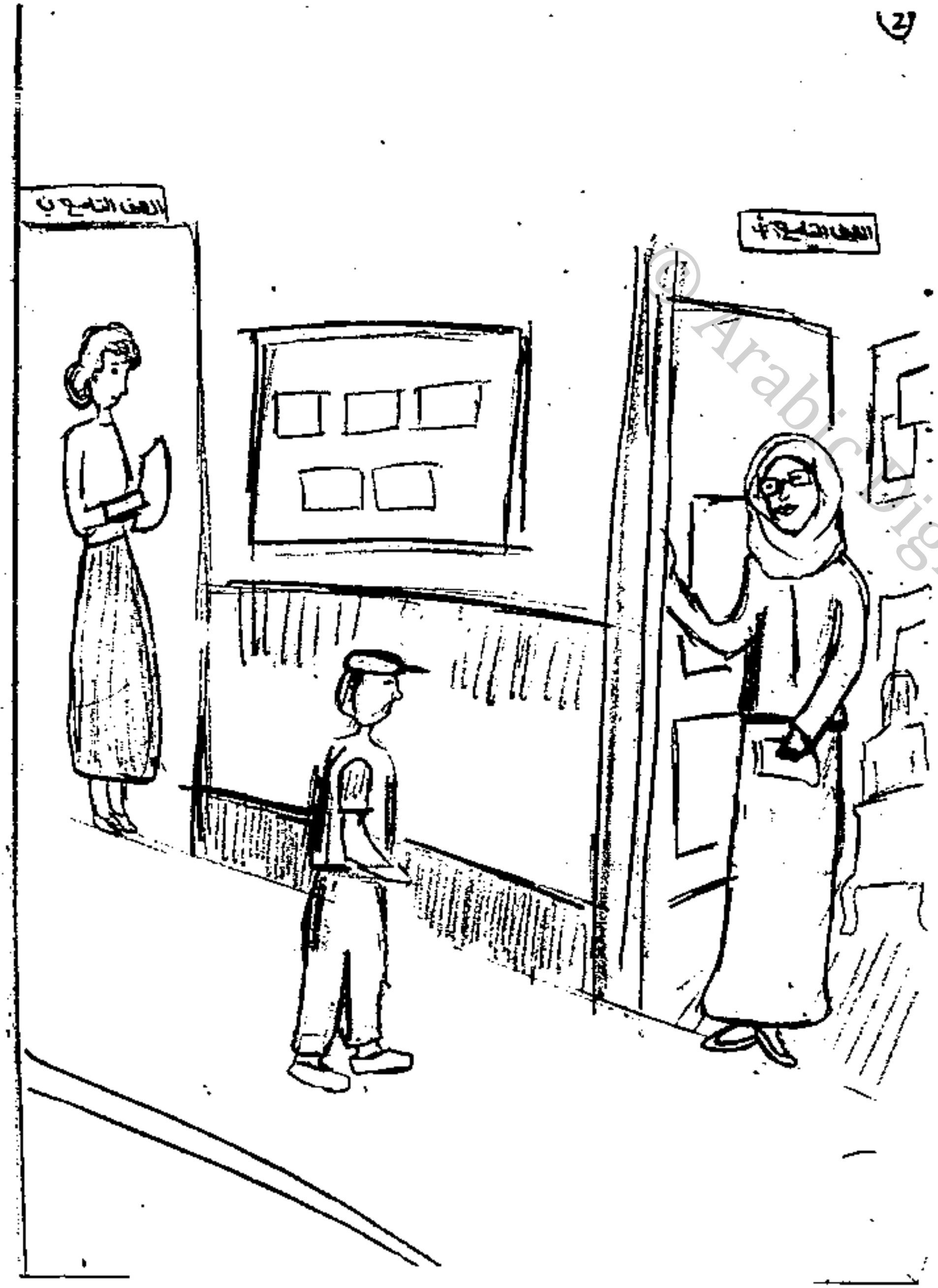
<u>علي سينتقل إلى صف جديد</u>

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

<u>تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟</u>

يشعر علي:

1. أنه غير مكترث بما يحدث.
2. أن الصف الجديد سيكون مكان مخيف.
3. بالأسف على اصدقائه القدامى.
4. لو كان ولدا جيداً، لم يحصل له هذا.
5. أنه يقرأ كتابا، أو يشاهد برنامجاً تلفزيونيا أو يلعب.
6. أن هذا الشيء يحدث لكي يتحسن سلوكه.
7. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
8. وكأن أحداً لا يحبه.
9. أنه سيقضي وقتاً ممتعاً في صفه الجديد.
10. أن هذا حلم فقط، ولا يحدث فعلا.
11. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه بعد الان.
12. وكأنه يرغب بأن يجلس وحيدا في زاوية الصف.
13. بالغضب على أحدهم.
14. أنه يعاني من ألم في بطنه.
15. أنه وحيد وتعيس.
16. أن هناك شيء فظيع على وشك الحدوث.
17. أن هناك شخص سيء مسئول عما يحدث.



<u>علي سينتقل إلى صف جديد</u>

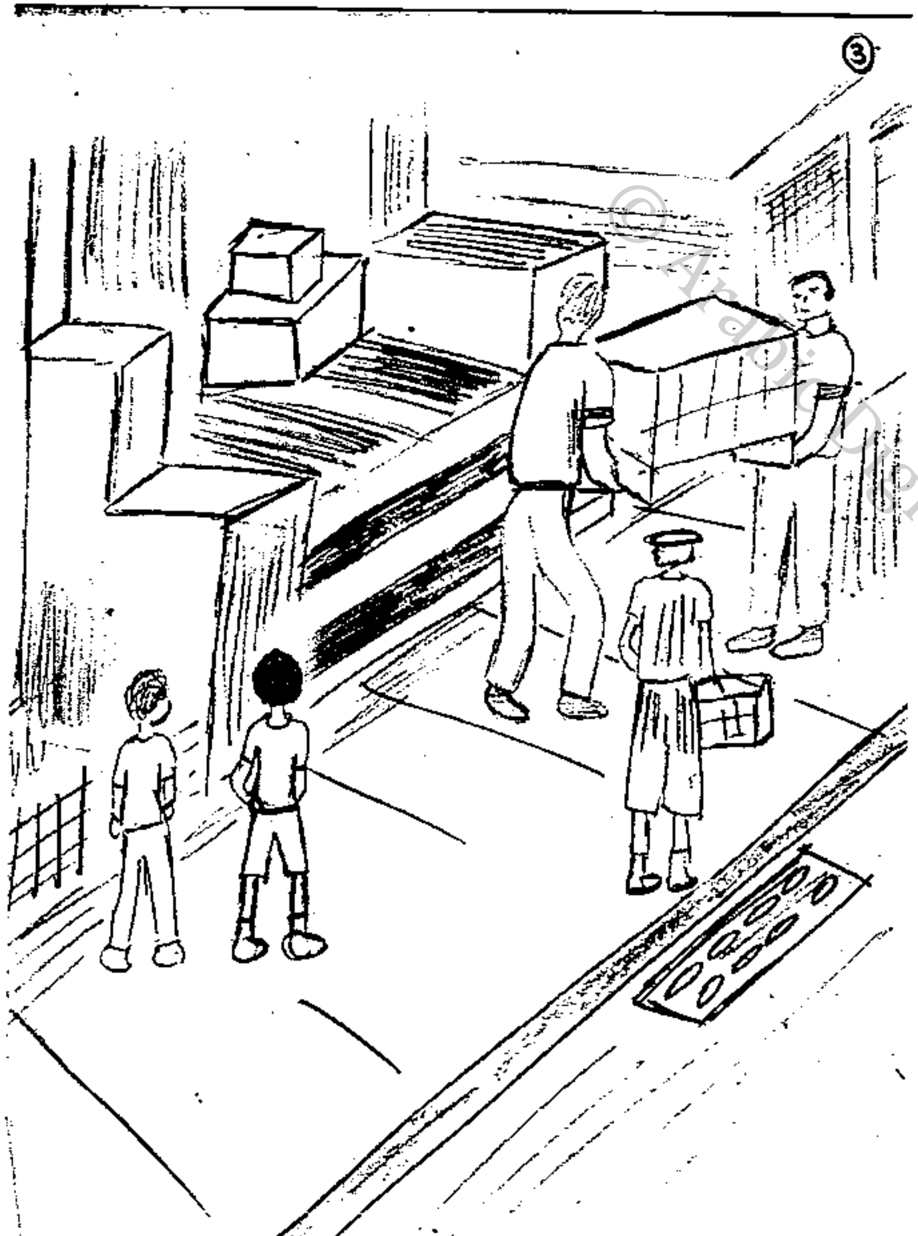
عائلة علي تنتقل الى منطقة سكنية جديدة

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. أنه خائف من ترك المكان.
2. بألم في معدته.
3. أن الجيران هم سبب ما حدث.
4. بالفرح للابتعاد عن هذا المكان السيء.
5. أنه وحيد وتعيس.
6. أنه غير مكترث بما يحدث.
7. أن هذا مجرد حلم.
8. أنه يرغب بالاختباء في مكان ما.
9. أن البيت الجديد سيكون مكاناً مخيفاً.
10. أنه الآن سيكون إنساناً مختلفاً.
11. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه بعد الان.
12. بالأسف على أصدقائه القدامى.
13. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
14. أنه يرغب بضرب أحد ما على وجهه.
15. أن أصدقاءه لن يحبوه بعد الآن.
16. أنه الآن يستطيع تكوين صداقات جديدة.
17. أنه لو أحسن التصرف، لما رحلت عائلته عن المكان.



عائلة علي تنتقل الى منطقة سكنية جديدة

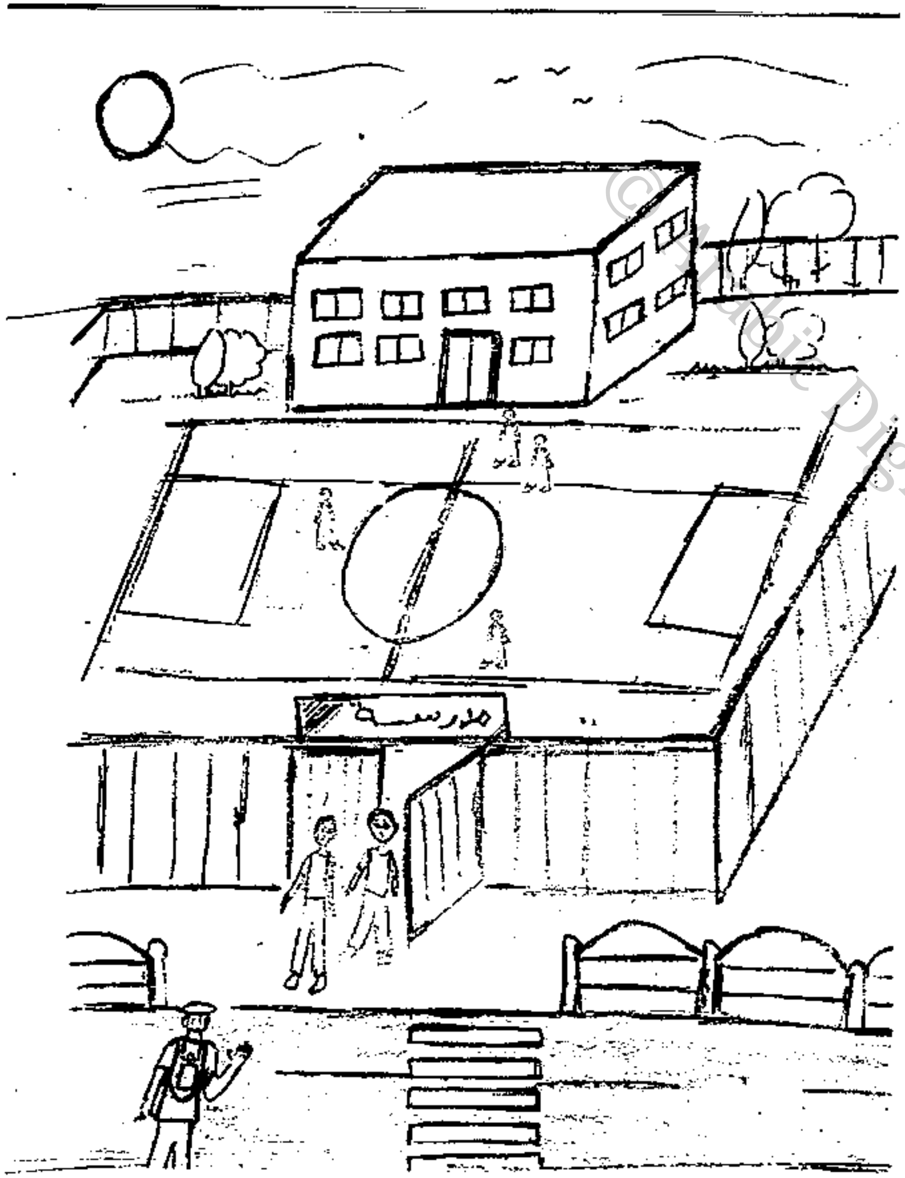
على يودع أصدقاءه مع انتهاء الفصل الدراسي

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. أنه سيبقى مشغول البال طوال العطلة.
2. بالخوف لابتعاده عن اصدقائه.
3. أن هناك شيئاً فظيعاً على وشك أن يحدث له الآن.
4. أن أصدقاءه لن يحبوه بعد الان.
5. أنه غير مكترث بما يحدث.
6. بالغضب لأنه مجبر على ترك أصدقائه.
7. كأنه يشاهد برنامجا تلفزيونيا.
8. بالفرح لانتهاء الفصل الدراسي.
9. بالأسف لتركه أصدقاءه.
10. وكأنه على وشك أن يمرض خلال العطلة.
11. أن هناك شيئا يحدث لكي يتغير هو.
12. أنه لو كان صديقا جيدا، لما ترك أصدقاءه.
13. أنه يرغب بالانزواء.
14. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
15. أن هذا لا يحصل فعلا- وأنه مجرد حلم.
16. أنه وحيد وتعيس.
17. أن هناك شخصاً مسئولاً عن ابتعاده عن أصدقائه.



على يودع أصدقاءه مع انتهاء الفصل الدراسي

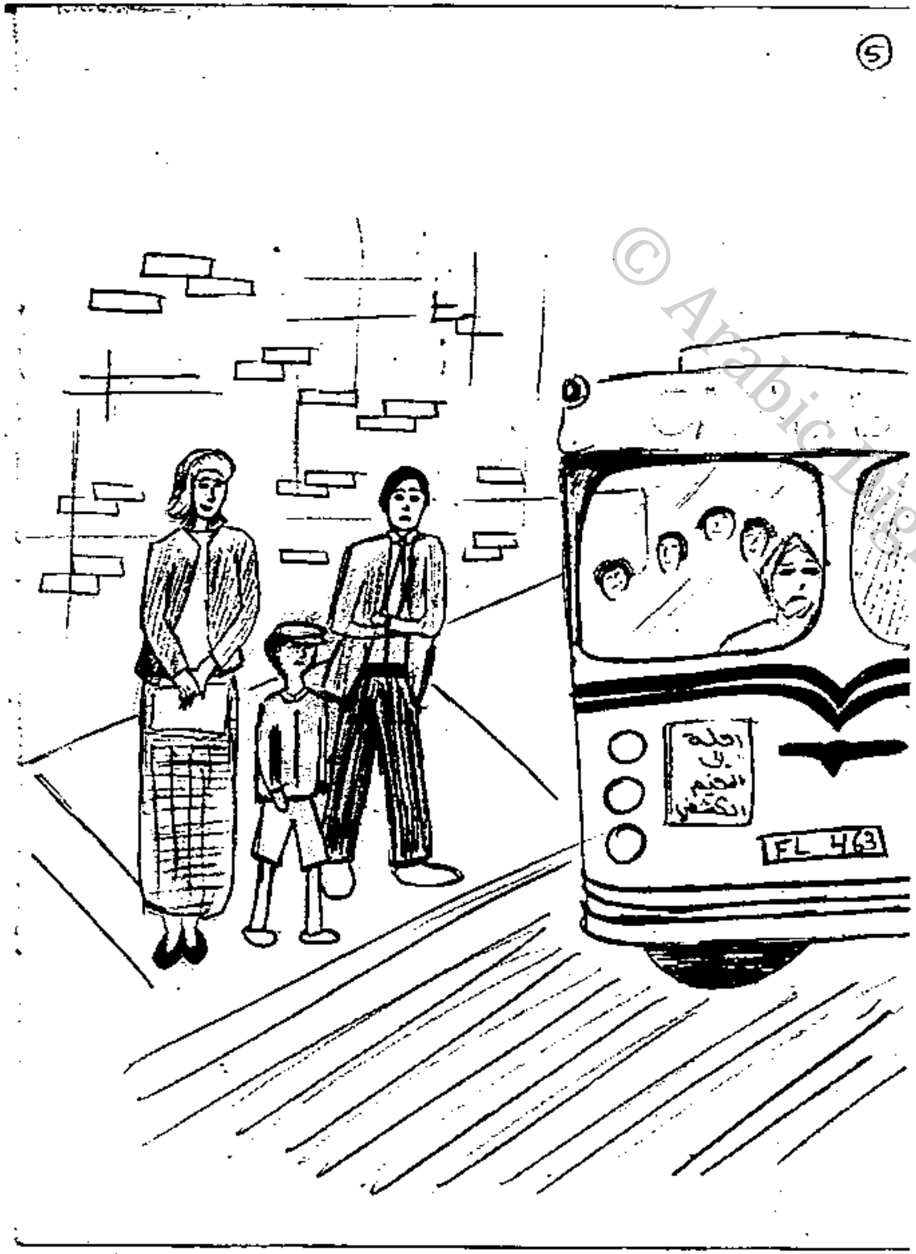
رفض والدا علي ذهابه للمخيم مع أصدقائه

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. بالأسف على أصدقائه.
2. بالغضب بسبب عدم قدرته على الذهاب.
3. بالخوف لأن أصدقاءه سيذهبون ويتركونه.
4. أنه الآن سيكون إنساناً مختلفاً.
5. أن هذا لن يحدث فعلا– بل هو مجرد حلم.
6. أنه سيبقى مشغول البال حول ما سيفعله أصدقاؤه بالمخيم.
7. أنه يرغب بالانزواء.
8. أن والديه مسئولان عما يحدث.
9. أنه يقرا كتاباً أو يلعب.
10. أنه غير مكترث بما يحدث.
11. أن هناك شيئاً فظيعاً على وشك الحدوث.
12. بالصداع.
13. أنه لا أحد يحبه حقا.
14. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
15. أنه لو كان ولدا جيدا، لما رفض والداه السماح له بالذهاب مع اصدقائه.
16. أنه الآن حر ويستطيع أن يفعل ما يشاء.
17. أنه وحيد وتعيس.



رفض والدا علي ذهابه للمخيم مع أصدقائه

والدة علي ترفض السماح لصديقه الدخول لزيارته

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. بالغضب على أمه.
2. أنه سيلعب بحرية في منزله.
3. أن طرد صديقه من منزله شيء فظيع.
4. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه.
5. أن هناك شيئاً فظيعاً على وشك أن يحدث له الآن.
6. أن أمه هي السبب في حدوث ذلك.
7. وكأنه يقرأ قصة، أو يشاهد التلفاز.
8. أن أمه فعلت ذلك لكي يتغير هو.
9. أنه منعزل وغير سعيد.
10. أنه لا أحد يحبه فعلا.
11. أنه سيكون مريضاً جدا.
12. أنه يرغب بالاختباء بعيدا.
13. بالأسف على صديقه.
14. أنه لا يهتم بما يحدث.
15. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
16. أنه هو السبب فيما حدث له.
17. أن هذا مجرد حلم – وأنه لن يحدث حقا.



والدة علي ترفض السماح لصديقه الدخول لزيارته

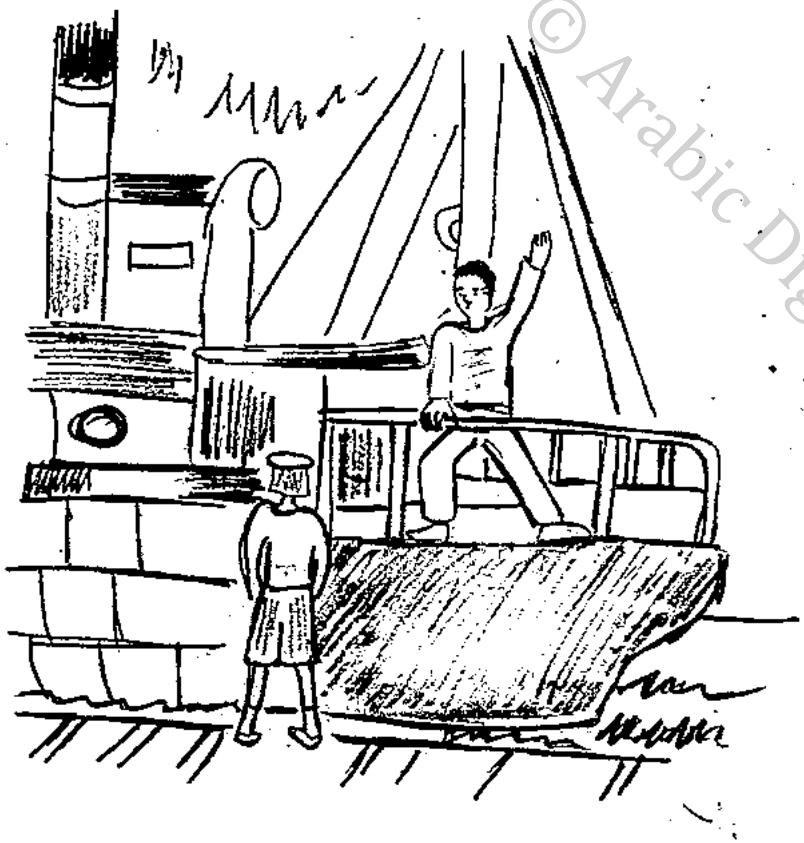
صديق علي الحميم يترك البلدة ويسافر في رحلة بحرية

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. بالأسف على صديقه المسافر.
2. لو أنه أحسن التصرف، فإن صديقه لن يسافر.
3. أن سفر صديقه عبارة عن حلم وانه غير مسافر.
4. أن سفر صديقه أمر مخيف.
5. بالغضب لسفر صديقه.
6. انه وحيد وحزين.
7. أن سفر صديقه سيؤثر عليه سلبيا.
8. أنه يرغب بالانزواء.
9. أن شخصا آخر مسئول عن سفر صديقه، وعن حزنه هوَ.
10. كأنه يلعب لعبة مع صديقه.
11. انه لن يستطيع التركيز في مدرسته ووظائفه.
12. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
13. أن شيئا خطيرا سيحدث له.
14. أن لا أحد يحبه حقاً.
15. أن وجعاً شديداً سيصيبه في بطنه.
16. أنه غير مكترث بسفر صديقه.
17. انه سوف يستمتع بدون صديقه.



صديق علي الحميم يترك البلدة ويسافر في رحلة بحرية

مدير المدرسة يقرر نقل علي الى مدرسة جديدة

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟.

يشعر علي:

1. أن العالم مليء بالناس الأشرار الذين أبعدوه عن مدرسته.
2. أن كل ما يحصل هو مجرد حلم وأنه سوف يفيق منه قريبا.
3. وكأنه ينتحر.
4. أنه سيفعل ما بوسعه لكي يتدبر أمره.
5. بالأسف على أصدقائه القدامى.
6. أن غرفة المدير مكان مخيف.
7. أنه يرغب بالانزواء.
8. أنه مصاب بالدوار وأنه سوف يغمى عليه.
9. أنه لا يهتم بما يحدث.
10. أنه سيكون سعيدا عندما سيصل الى المدرسة الجديدة.
11. أنه غير محبوب في مدرسته.
12. بالخوف لما سيحدث له عند وصوله للمدرسة الجديدة.
13. أن ذهابه الى المدرسة الجديدة، كأنه قصة يقرأها أو برنامج يشاهده على التلفاز.
14. بالغضب على مدير المدرسة.
15. انه لن يستطيع التركيز في مدرسته ووظائفه البيتية.
16. أنه وحيد وحزين.
17. أن انتقاله للمدرسة الجديدة سيغيره كليا.



مدير المدرسة يقرر نقل علي الى مدرسة جديدة

علي يعود من المدرسة إلى منزله بعد انتهاء الدوام

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد أنها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. بالغضب لانتهاء الدوام.
2. بالخوف من شيء ما.
3. أنه يرغب بالانزواء.
4. أنه لا يهتم لما يحصل.
5. أن شخصيته سوف تتغير بعد ترك أصدقائه.
6. أن أحداً ما مسئول عن نزوله باكرا من الحافلة.
7. أنه سيكون الان سعيداً أكثر.
8. أنه لو كان صديقاً جيداً، لما فرح أصدقاؤه عند نزوله من الحافلة.
9. أنه يتخيل ذلك وأنه لم يحدث فعلاً.
10. أنه سيحاول الاستمتاع دون وجود أصدقائه.
11. أنه يرغب بمشاهدة التلفاز أو قراءة قصة.
12. أن شيئا مريبا سيصيبه عند مغادرة الحافلة.
13. بالأسف على أصدقائه.
14. أنه سوف يمرض عند عودته للمنزل.
15. أن أصدقاءه لا يحبونه.
16. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه غدا.
17. أنه وحيد وتعيس.

9



علي يعود من المدرسة إلى منزله بعد انتهاء الدوام

تم نقل صديق علي إلى المستشفى

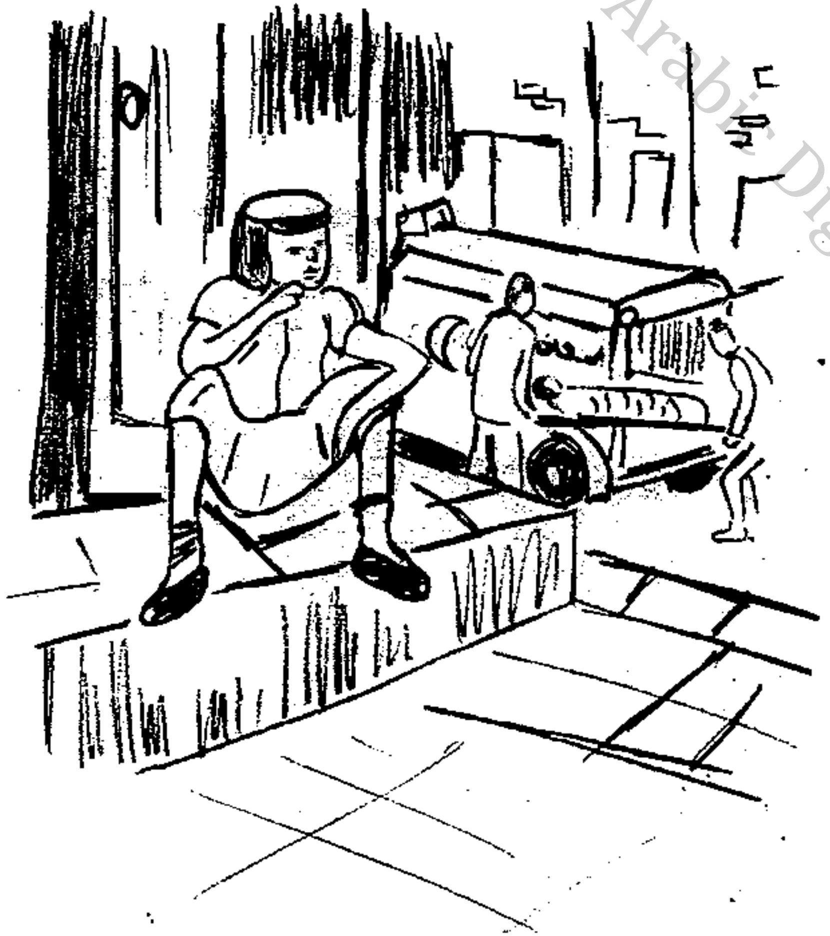
ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. بالغضب من أحد الناس.
2. أن ما يحدث سيغيره كليا.
3. بالفرح لأن صديقه يغادر المكان.
4. أنه يرغب بالاختباء في غرفته.
5. أنه لا يهتم لما يحدث.
6. أن مغادرة صديقه إلى المستشفى مجرد حلم.
7. أنه سوف يصيبه ألم شديد في رأسه.
8. أنه سوف يحاول جاهدا التأقلم بعد دخول صديقه إلى المستشفى.
9. بالخوف لما سوف يصيبه.
10. بالأسف على صديقه.
11. أنه لا أحد سيحبه بعد ألان.
12. أنه يرغب بمشاهدة التلفاز.
13. أن صديقه مرض بسببه.
14. أن هناك من هو مسئول عن مرض صديقه.
15. أن مدرسته ستصبح مكانا مخيفا بعد مغادرة صديقه إلى المستشفى.
16. أنه تعيس ووحيد.
17. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه بعد الان.

١٥



تم نقل صديق علي الى المستشفى

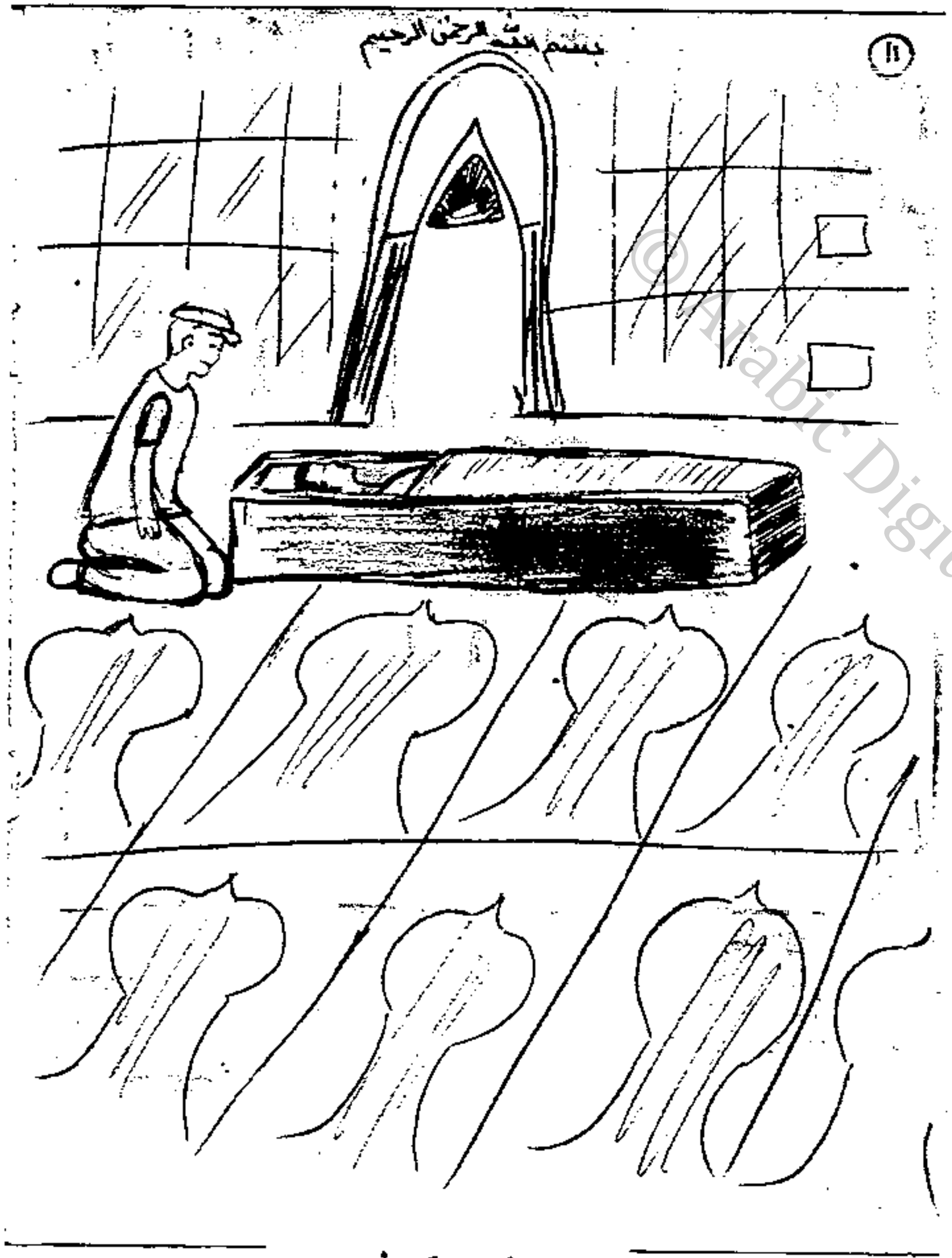
موت صديق علي

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. أن موت صديقه سيغيره كليا.
2. بالخوف لما سيحصل له.
3. أنه لو أحسن التصرف لما مات صديقه.
4. أنه يستطيع أن يفعل ما يحلو له.
5. بالغضب.
6. أن لا أحد سوف يحبه بعد الان.
7. أنه لا يهتم لما يحدث.
8. أن مدرسته ستصبح مكانا مخيفا دون وجود صديقه.
9. أنه يرغب بالانزواء.
10. أنه سوف يلوم أشخاصا آخرين على موت صديقه.
11. أنه سوف يحاول الاستفادة من هذا الموقف.
12. أن موت صديقه مجرد حلم.
13. بألم شديد في رأسه.
14. بالأسف على أهل صديقه.
15. أنه تعيس ووحيد.
16. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه بعد الان.
17. أن موت صديقه هو مجرد قصة يقرأها أو برنامجاً يشاهده على التلفاز.



موت صديق علي

صديق علي يهرب من الصف

ضع اشارة على رقم العبارة التي تعتقد انها تصف شعور علي.

تخيل أنك مكان علي، كيف سيكون شعورك؟

يشعر علي:

1. أنه سيستمتع الان أكثر من ذي قبل.
2. بالغضب من صديقه.
3. أن هذا لم يكن ليحدث لو أنه كان صديقاً جيداً.
4. أنه لا يكترث بما يحدث.
5. أنه صديقه لا يريد رؤيته.
6. أن المعلم هو المسبب في رحيل صديقه.
7. بألم شديد في بطنه.
8. أنه سيفعل ما بوسعه ليتدبر أمره.
9. أن رحيل صديقه من الصف ليس سوى حلم.
10. أن مكروها ما سوف يصيبه.
11. بالخوف من المدرسة.
12. بالأسف على صديقه.
13. وكأنه يقرأ قصة أو يشاهد برنامجاً على التلفاز.
14. يرغب بالانزواء.
15. أنه لن يستطيع التركيز في دروسه.
16. أن رحيل صديقه سوف يغيره كليا.
17. أنه تعيس ووحيد.

12



صديق علي يهرب من الصف

ملحق رقم (4)

مقياس المسايرة الاجتماعية بصورته النهائية

مقياس المسايرة الاجتماعية

أرجو من الطلبة الاعزاء الاجابة على فقرات الاستبانة بجدية وموضوعية توخيا للوصول الى نتـائج علمية أفضل، علما بأن الاجابات تعامل بسرية تامة وهدفها البحث العلمي. تتم الاجابة علـى فقـرات الاستبانة بوضع إشارة (×) تحت درجة التفضيل التي تمثل درجة الموافقة على الفقـرة علمـا بـأن درجات التفضيل موزعة على سلم ثلاثي أعلاها (3) وتعني بدرجة عالية وعلى العكس من ذلك درجة (1) تعني بدرجة منخفضة.

الرقم	الفقرة	بدرجة منخفضة (1)	بدرجة متوسطة (2)	بدرجة عالية (3)
		درجة الموافقة على الفقرة		
1	أغير ارائي لتكون متشابهة مع آراء أصدقائي.			
2	يشاركني أصدقائي في تحديد مهنتي المستقبلية.			
3	سأقوم باختيار موضوع تخصصي في الجامعة بناءً على توجهات أصدقائي.			
4	أتصرف وفقاً لما يراه أصدقائي مناسبا.			
5	أختار ملابسي كما يختار أصدقائي.			
6	إذا كان لأحد أصدقائي تأثير علي فإنني أغير رأيي وأتبعه.			
7	اصدقائي هم الذين يقررون عندما نعمل معا.			
8	أستمع للموسيقى مع أصدقائي حتى لو لم أكن أحبها.			
9	أشارك أصدقائي في ترويج الشائعات.			
10	أشارك أصدقائي في بعض النشاطات التي لا تستهويني.			
11	أجاري أصدقائي وأقبل عرضهم لتدخين السجائر.			
12	أقلد أصدقائي في مشيتي وحركاتي.			
13	أتردد في الدفاع عن قضية أؤمن بها حتى لا أخسر أصدقائي.			
14	أحرص على قص شعري بالطريقة التي ترضي أصدقائي.			
15	أجاري أصدقائي في بعض تصرفاتهم في المدرسة والشارع.			

ملحق رقم (5)

كتاب تسهيل المهمة

جامعــــة اليرمـــوك
YARMOUK UNIVERSITY

كليـــة التربيـــة
مكتــــب العميـــد

الرقم : ك ت/١٠٧/ ١/ ٣١ ع
التاريخ : /رجب/ ١٤٣٤ هـ
الموافق : / أيار/ ٢٠١٣ م

إلى من يهمه الامر

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عنات محمد أبو عصبه

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة عنات محمد أبو عصبه، ورقمها الجامعي (٢٠١١٤٠٢٢١٧)، بدراسة بعنوان "أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق على مستوى المسايره الاجتماعية لدى عينة من المراهقين في قضاء حيفا"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص علم نفس تربوي. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانه) على عينة من طلبة المدارس في قضاء حيفا في فلسطين.

أرجـو التكرم بالاطلاع والموافقـة علـى تسهيل مهمـة الطالبة المذكورة أعلاه .

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل الخصاونة

جامعة اليرموك – كلية التربية

اربد – الأردن
تلفون : ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ + فاكس : ٧٢١١١٩٩ –٢–٩٦٢ +
Tel: +962 - 2 - 721111 Fax : +962 - 2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ABSTRACT

Abu-Asba, Anat, "The Effect of Separation Anxiety from Peer Group on the Level of Conformity among a sample of Adolescents in the district of Haifa". Master Thesis in Yarmouk University, 2003 (Supervisor: Dr. Manar Bani Mostafa).

This study aimed to explore separation anxiety and conformity levels among a sample of adolescents, Also to explore significant differences at (0.05) attributed to separation anxiety, sex and grade.

The study sample consisted of (319) students (170 males, 149 females), which was purposely chosen as available from some villages in Haifa district in Palestine. The author developed a questionnaire to measure separation anxiety from peers inspired by Hansburg questionnaire. In addition, In order to measure conformity, she used a questionnaire by Abu-nemr.

The results showed a low degree of separation anxiety and conformity among adolescents, also, no significant differences found in conformity due to the separation anxiety and grade. Significant differences found in conformity attributed to sex in favor of males.

Key Words: separation anxiety, peer group, conformity, adolescence.